وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم اجتماع

LARBI TEBESSI – TEBESSAUNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة : علم اجتماع

التخصص: تربية

العنوان:

الوصم الاجتماعي وعلاقته بالتأخر الدراسي لدى مجهولي النسب

دراسة ميدانية بـ:بمركز الطفولة المسعفة بكارية ولاية تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــــة: 2020

إعداد الطالب (ة): رجاء حسناوي

إشراف الأستاذ(ة) حديدان خضرة

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــــة
بوطورة كمال	أستاذ محاضر –أ–	رئيســـــــــا
حديدان خضرة	أستاذ محاضر –أ–	مشرفـــا ومقررا
أحمد عبادلية	أستاذ محاضر –ب–	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية:2019-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

لا يسعنا ونحن على عتبات منعطف جديد في حياتنا العلمية والعملية

فقد تتناسق الكلمات وتتزاحم العبارات لتنظم عقد الشكر والعرفان ، إلى كل من ساعدنا بالرأي والمشورة لترى هذه الرسالة النور إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الوافر إلى مشاعل النور الذين لم يبخلوا علينا بالعطاء وأناروا طريقنا وجعلونا أكثر ثقة بالمستقبل .....أساتذتنا

و نخص بالشكر العميق و التبجيل والتوقير الكثير إلى الأستاذة الدكتورة حديدان خضرة التي تفضلت بالإشراف على هدا العمل ولم تتوانى ولا لحظة في التكرم علينا بالإرشادات والتوجيهات القيمة ..كما نتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في إكمال هذا الموضوع ، ونتقدم بالشكر كذلك إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ندعو الله أن يبقيها صالحا لبناء الوطن

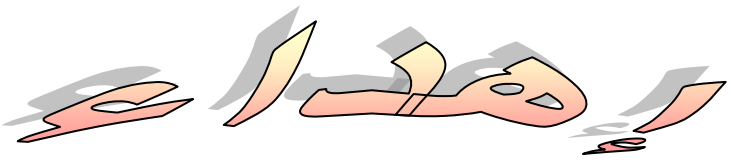

إلى الذي قال لنا لا تكونوا مثلي لافتخر بكم فعزمت أن أكون مثله لافتخر به.....(أبي)

إلى الشمس وشمعة المنزل التي تحترق لتضيء لمن حولها .....(أمي)

إلى النجمتين اللامعتان في سمائي .....بثينة وندى

إلى آبي الثاني الذي علمني كيف أكون مسؤولة ، والذي ساهم في وقوفي .....(خالي)

إلى مجرات حياتي الخمس إخوتي سوسو سارة.....(الإقدام)

عبد الغفور .....(الحداثة)

محمد الأمين .....(الشجاعة)

مهدي .....(قوة الشخصية والصبر)

إلى من قالوا لي بنظراتهم وأفعالهم ستنجحين .....وردة

إلى المرأة المثالية في عيني ومن جعلت لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية معنى.....أستاذة حديدان خضرة .....إلى زملائي في الدراسة .....رجاء صديقتي ورمز للتضحية.

رجاء

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	–
إهداء	–
الفهرس المحتويات	–
فهرس الجداول	–
فهرس الأشكال	–
مقدمة	أ–د
الفصل الأول :الإطار المفاهيمي والتصوري للدراسة	**19–6**
إشكالية الدراسة	07–06
فرضيات الدراسة	08
أهداف الدراسة	09–08
أهمية الدراسة	09
مفاهيم الدراسة	14–09
الدراسات السابقة	19–15
الفصل الثاني: الوصم الاجتماعي لمجهولي النسب	**35–19**
مفهوم النسب	21
مفهوم مجهولي النسب	22–21
أهم المصطلحات المرتبطة بمجهولي النسب	24–23
حقوق الأطفال مجهولي النسب	25–24
أهم المراكز الآوية لمجهولي النسب	27–25
نشأة وتطور الوصم الإجتماعي	28–27

نظرية الوصم الاجتماعي	30-28
أنماط الوصم الاجتماعي	32-31
مظاهر الوصم الاجتماعي لمجهولي النسب الموصومين	33-32
الوصم الاجتماعي في المنظور الاجتماعي	34
خلاصة الفصل	35
الفصل الثالث :التأخر الدراسي	**53-37**
أسباب التأخر الدراسي	39-37
أشكال التأخر الدراسي	40-39
مظاهر التأخر الدراسي	41-40
خصائص التلميذ المتأخر دراسيا	43-41
آثار التأخر الدراسي	44-43
مناهج التأخر الدراسي	48-44
تشخيص وعلاج التأخر الدراسي	52-49
خلاصة الفصل	53
الفصل الرابع : الإطار الميداني للدراسة	**68-55**
التذكير بفرضيات الدراسة	55
منهج الدراسة	55
مجالات الدراسة	59-56
عينة الدراسة	61-59
أدوات الدراسة	63-61
الخصائص السيكومترية للأداة	67-64
الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	68-67

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	**92-70**
عرض نتائج استجابات عينة الدراسة وفق المحور الخاص بالبعد الاجتماعي	72-70
عرض نتائج استجابات عينة الدراسة وفق المحور الخاص بالبعد التربوي	74-72
عرض نتائج استجابات عينة الدراسة وفق المحور الخاص بالبعد النفسي.	77-75
مناقشة وتفسير الفرضية العامة	79-77
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى	83-80
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية	87-83
مناقشة نتائج الدراسة	88
مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	88
مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	89-88
مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية	90-89
استنتاجات عامة	92-91
خاتمـــــة	95-94
قائمة المراجع	104-97
قائمة الملاحق	-

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح مجتمع الدراسة بمركز الطفولة المسعفة في كل مرحلة	58
02	يوضح عينة الدراسة حسب متغير السن	60
03	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	61
04	يوضح توزيع بنود الاستبيان على الأبعاد الأساسية للدراسة	63
05	يوضح توزيع أفراد العينة خصائص السيكومترية	64
06	معاملات ارتباط بنود الاستبيان في كل بعد من الأبعاد	65
07	معامل ثبات الأداة حسب طريقة التجزئة النصفية	67
08	نتائج استجابات عينة الدراسة وفق البعد الاجتماعي	71-70
09	نتائج استجابات عينة الدراسة وفق البعد التربوي	74-72
10	نتائج استجابات عينة الدراسة وفق البعد النفسي	76-75
11	العلاقة بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي للأطفال مجهولي النسب	79-78
12	نتائج الفرضية الفرعية الأولى	80
13	قيمة (t) ودلالتها الاحصائية للفروق على مستوى متغير السن	81
14	نتائج الفرضية الفرعية الثانية	84
15	قيمة (t) ودلالتها الاحصائية للفروق على مستوى متغيرالمستوى التعليمي	85

فهرس الأشكال

1	**الهيكل التنظيمي للمؤسسة الطفولة المسعفة بكارية**	57

مقدمة

مقدمـة:

إن التربية في مستواها الثقافي والرسمي عامل ضبط و تنشئة اجتماعية في الآن ذاته، لأنها ترسم حدود التفاعلات بين أفراد المجتمع وذلك من أجل اللحاق بالركب ، مما يفتح المجال للحديث عن تلميذ ينتمي إلى أسرة متعلمة ومثقفة،يقابله تلميذ لا ينتمي إلى أي أسرة ، فالأسرة هي الركيزة الأساسية التي يوكل عليها المجتمع رعاية وتنشئة أبناءه ومنها يكتسب مجموعة من القيم والاتجاهات، التي تفرض عليهم مجموعة من الأحكام والمحددات الاجتماعية لسلوك الأفراد بمختلف أشكالهم وأنواعهم ومستواهم، فالبرغم من أن سلوك الفرد تتحكم فيه مجموعة من الضوابط ،إلا إن هذا لا يمنعه من أن يمس مجموعة من الأفراد دون غيرهم ، فالمجتمع وأفراده يميلون بشكل روتيني إلى التصنيف ،حيث يقومون بتصنيف الكائنات والأشياء وغيرها...فلا يكاد يترك شيئا إلا ويقومون بتصنيفه ، وذلك حسب اللغة أوالدين أو الجنس أو العرق، فلا تخلو حياة كل فرد من المستعصيات المسببة للكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية في حياته والتي تعود لما تم تصنيفه ، حيث جعل الله الدنيا دار تمحيص و ابتلاء، باعتبار الحياة ناقصة ، وغير متكاملة ،ومتمركزة في بؤرة سالبة تفقد الشخص توازنه معها ومع المحيط الذي يتواجد فيه ،ومع الأفراد الذي يتفاعل معهم فيتخذ بذلك حيزا معينا ، حتى وان لم يكن مسؤولا عنه ، وتجدر الإشارة هنا إلى الطفولة المسعفة كنوع من أنواع التصنيفات التي مر بها المجتمع ، لما فيها من أطفال عانوا حرمان الأمومة والأبوة ، ولقبوا بألقاب مختلفة ،منها ما كان يدعوا للشفقة ومنها ما يبقى وصمة وصفة

تجعلهم غير مرغوب فيهم، فالأطفال من هذه الفئة تحتاج ولا زالت تحتاج للتربية والتعليم باعتبارهما جزء ينحت شخصيتهم ويزيل عنهم القليل من المعاناة والتقهقر في معيشتهم ، باعتبارهما ذو طابع واسع وشاسع ، يعملان على بناء شخصية الأطفال من هذه الفئة ، مما يمكنهم من الوصول إلى مكانة مرموقة تمحي قليلا مما خلفه التاريخ ،حيث تعتبر دراسة الطفولة المسعفة لفئة مجهولي النسب من بين الدراسات التي لها أهمية كبرى في حياة المجتمعات ، كونها مقياس لتقدمه وتطور حضارته و استمراره، فإعداد الأطفال غير الشرعيين، وتربيتهم وتنشئتهم لمواجهة التحديات والصعوبات الاجتماعية لاقت حيزا كبيرا من الاهتمام من طرف الباحثين بمختلف الميادين ،دون إغفال اهتمام مؤسسات الطفولة المسعفة بهم ، فهي تتطلب رعاية كاملة للطفل من جميع النواحي الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية، حتى يستطيع التكيف والتفاعل مع مجتمعه من جانب عام ، وأيضا تحاول الدراسات العمل على الحد من الأضرار التي يمكن أن تقع في الوقت الراهن أو الذي يليه ، وذلك من خلال فهم المشكلات المختلفة، وكيفية نشوئها و معرفة آثارها و المساهمة في إيجاد حلول تحد من أضرارها .

وبناءا على ما سبق يتضح لنا أن الطفل المسعف يعاني في صمت بسب نظرة بناها المجتمع عن أصوله وجذوره السابقة ، والتي حرمته من عيش طفولته داخل حنان الأسرة ، ولم تتوقف إلى هذا الحد بل تعمقت إلى عمق ، مست من خلاله شخصيته واتجاهاته وحتى ميولاته ،في عدة نواحي مختلفة ، لذا يعد موضوع مجهولي النسب من بين المواضيع

الاجتماعية ذات الطابع التربوي، التي تسعى لإكساب الطفل المسعف قيم ومعتقدات المجتمع ، وتحاول العمل على إزالة بعض المخلفات التي تكونت واقترنت بنظرة أفراد المجتمع بشكل رجعي، لفئة الأطفال مجهولي النسب دون غيرهم من الفئات .

وفي خضم هذا الموضوع و محاولة معالجته ، نجد بأنه قد واجه العديد من الصعاب ، أهمها حساسية الموضوع ،إضافة إلى قلة الدراسات فيه خاصة من الجانب السوسيولوجي والتربوي ، وعدم وجود مراجع كافية تهتم بهذه الفئة ، فقد ارتأت الباحثة تجاوز هذه الصعاب بالالتزام بالأسس المنهجية والمداخل النظرية الكبرى لعلم الاجتماع ، وجعلها موجها لمسار هذه المذكرة ، لما فيها من قيمة علمية وأهمية عملية في هذا الموضوع، وقد تضمنت هذه الدراسة خمسة فصول ، الفصول الثلاث الأولى مست الجانب النظري أما الفصلان الباقيان فقد خصص للجانب الميداني و جاءت الفصول كالتالي :

- **الفصل الأول** : جاء بعنوان الإطار المفاهيمي والتصوري للدراسة ،والذي تضمن التعريف بالمشكلة و فرضيات الدراسة ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، تحديد المفاهيم ، ثم تليه الدراسات السابقة .

- **الفصل الثاني:** تضمن الوصم الاجتماعي لمجهولي النسب ، وتم التعرض فيه إلى مفهوم النسب ، ومجهولي النسب ، واهم المصطلحات المرتبطة بهم ، واهم ما يتمتعون به من حقوق ، كذلك تمت الإشارة فيه إلى أهم المراكز الآوية لهم ، ونشأة وتطور نظرية الوصم ،وأهم مظاهره ، أما فيما يخص

- **الفصل الثالث:** تم التطرق فيه إلى التأخر الدراسي ، أسبابه ، أشكاله ، مظاهره و آثاره ، ختاما بطرق تشخيصه وعلاجه .
- **الفصل الرابع:** خصص للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، ويتضمن التذكير بفرضيات الدراسة ومجالاتها (المكاني، الزماني، البشري) ،المنهج المتبع للدراسة، تحديد وأدوات جمع البيانات ختاما بالخصائص السيكومترية للأداة و أساليب المعالجة الإحصائية.
- **الفصل الخامس:** والفصل الخامس يتضمن عرض ومناقشة وتحليل البيانات الدراسة الميدانية ومناقشة وتفسير النتائج الجزئية للفرضيات في ضوء الدراسات السابقة وعلى ضوء المقاربة النظرية .

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والتصوري للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

أولا: الإشكالية

تمثل التربية والتعليم في كافة المجتمعات عملية استثمار بشري راقي المستوى حيث أن تربية الأطفال وتعليمهم تعد من العمليات الضرورية التي تسعى جاهدة لإعداد أجيال المستقبل ، فهي حق من الحقوق التي تضمن كرامة الأفراد مهما اختلفوا عن أقرانهم ، والمتعارف عليه أن المجتمع يتكون من عدة فئات تختلف عن بعضها البعض ، ومن هذه الفئات فئة مجهولي النسب أو الأولاد غير الشرعيين ، ومهما تعددت التسميات ، إلا أن بعض المختصين في مجال حقوق الإنسان وعلم الاجتماع وعلم النفس يجمعون على كونها قنبلة موقوتة اجتاحت المجتمع الجزائري، نظرا لارتفاع أعدادهم مؤخرا ، وبالرغم من أنه يتم التكفل بهم على مستوى المراكز المتخصصة، غير أن مصيرهم يبقى مجهولا بعد سن 18 خاصة في المجتمعات العربية ، وبالرغم من الرعاية الموجهة لهذه الفئة في الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية إلا أنها تعاني نوعا من أنواع العقاب المعنوي والذي يتجسد في الوصم الاجتماعي وما ينجر عنه ، باعتباره صفة وعلامة تشكلت بسبب النظرة السلبية للمجتمع مما جعلها ملازمة وملتصقة في الفرد وجعلته مختلفا عن الآخرين ، وبالرغم من أنه غير مسؤول عن تلك الصفة ، إلا أنها ارتبطت به وشكلت صورة نمطية ذهنية مقترنة به ، لهذا اقترن الوصم بمجهولي النسب ، نتيجة حرمانهم من الوالدين ونشوئهم في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ومراكز الطفولة المسعفة، مما جعل حظهم في الحياة المستقبلة ضئيل و هذا بفعل الوصم وما نتج عنه من سلوكات وظواهر سلبية، تظهر آثارها في المنتوج الدراسي بشكل خاص باعتباره المرحلة الأولى للتعلم واكتساب القدرات اللازمة للتمكن من العيش في المجتمع بكرامة .

لقد ساهم الوصم الاجتماعي في ظهور مشكلات أكاديمية عديدة من بينها انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لمجهولي النسب باختلاف أعمارهم ومراحلهم الدراسية و هذا ما جعلهم عاجزين على مواكبة زملائهم في الدراسة.

كشفت عدة دراسات عن التأثير السلبي للوصم الاجتماعي ، إذ يؤدي إلى ظهور عدة سلوكات ومشكلات أكاديمية من بينها التأخر الدراسي للأولاد غير شرعيين بدرجات مختلفة الشدة والحدة ، مع العلم أن المراكز الآوية لهذه الفئة تعمل جاهدة على توفير الظروف المناسبة للتكفل بهم، وتسعى جاهدة إلى إدماجهم في الوسط الاجتماعي والتربوي والمهني، وإذا أمعنا النظر أيضا نجد أن هذه الفئة تشتمل على العديد من التلاميذ الذين يتمتعون بقدرات جسدية وحسية وعقلية تقع ضمن المتوسط العادي ومع ذلك توجد فجوة عميقة بين الأداء الفعلي لهم والأداء المتوقع منهم وذلك بالرغم من توافر الفرص التربوية المتساوية بينهم وبين أقرانهم في ذات البيئة التعليمية .

انطلاقا مما سبق نطرح التساؤل التالي:

- ✓ هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي لمجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة بكارية ولاية تبسة عند مستوى 0.05؟

وقد تفرعت منه الأسئلة التالية :

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي تعزى إلى متغير السن لدى الأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة بتبسة عند مستوى دلالة 0,05.
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لدى الأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة بتبسة عند مستوى دلالة 0,05.

ثانيا: فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي لدى الأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة بتبسة عند مستوى دلالة 0,05.

الفرضيات الفرعية:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي تعزى إلى متغير السن لدى الأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة بتبسة عند مستوى دلالة 0,05.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لدى الأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة بتبسة عند مستوى دلالة 0,05.

ثالثا: أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة في:

ـ الكشف على العلاقة الدالة إحصائيا بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي لدى الأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة بتبسة عند مستوى دلالة 0,05.

ـ معرفة الفروق الدالة إحصائيا بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي باختلاف متغير المستوى التعليمي للأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة بتبسة عند مستوى دلالة 0,05.

ـ معرفة الفروق الدالة إحصائيا ،والتي تظهر لدى مجهولي النسب والتي تعزى لمتغير السن لدى الأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة بتبسة عند مستوى دلالة 0,05.

رابعا: أهمية الدراسة

ـ تسليط الضوء على فئة مجهولي النسب باعتبارها فئة حساسة تابعة للمجتمع لا يمكن فصلها عنه.

ـ معرفة مدى أهمية وفعالية مراكز الطفولة المسعفة في تقديم أشكال للرعاية والتكفل في هذه المؤسسات.

ـ الكشف على مدى تأثير نظرة المجتمع وانعكاساتها التربوية والاجتماعية والنفسية لمجهولي النسب ومدى مساهمتها في ظهور مشكلة التأخر الدراسي.

خامسا: مفاهيم الدراسة

تعتبر مفاهيم الدراسة بوصلة توجه الباحث لإزالة الغموض على متغيرات بحثه مما يمكنه من معرفة أهم أبعادها وتتمثل مفاهيم دراستنا في:

1- مفهوم الوصم:

لغة: هو عبارة على شرط أو عيب أو علامة تصيب الفرد فتشوهه ولها أثر سلبي على القبول الاجتماعي **(مصلح الصالح,1999 ، ص553)**.

اصطلاحا: يعرف الوصم على أنه مزيج خطير لنظرة المجتمع للأفراد عبر مسافات متفاوتة، والتي تجعلهم يعانون بالرغم مما يفعلون وإلى أين يذهبون وقد كان مرتبطا بالأمراض العقلية قبل النفسية . **(Michaelmadiam,2010 , p78)**.

2- مفهوم الوصم الاجتماعي:

هي كلمة يونانية الأصل استخدمها ايفرنج جوفمان 1963 حيث عرفها بأنها الصفة التي تجعل الفرد مختلفا عن الآخرين وتجعله ملوثا، فالوصم عملية يعرف بموجبها المجتمع، وتقوم بتشويه السمعة، وتقوم بتشكيل مفاهيم سلبية للأفراد الموصومين بناءا على المعاني الاجتماعية للعلامة مما تقود أفراد المجتمع لمعاملة الشخص الموصوم بأقل من إنسان.**(شرقي رحيمة، 2018، ص 02)**.

نجد بان جوفمان قد ربط الوصم بنظرة المجتمع التي كونها اتجاه الفرد ، مما جعله عرضة للمعاملة السلبية، وفقا لأحكام أفراد مجتمعه .

- **أما Brown1995" فيرى بان الوصم الاجتماعي:**

عبارة على العامل الوحيد الذي يفهم طريقة الفهم الواسع للطبيعة " بإشاعاتها وأكاذيبها المرتبطة بالمعاني البعيدة للمجتمع . **(Jack ; K martin 2015 p 88)**

في حين ربطها Brown بطريقة فهم المجتمع للطبيعة التي يعيشونها بما كون بذلك عامل وحيد يساهم في فهم المعاني البعيدة ، وهذا ما أشار إليه جوفمان ، حيث ركز على نظرة المجتمع ومفهومها الضيق اتجاه الأفراد.

- **أما " جونز وزملائه :**

"فقد قدموا مصطلح mark " في كتاب " sociale stigma mark psychologie mark وارتبط بمصطلح العلامة كوصف للظروف التي تجعل الإنسان متصفا بالوصم فالمجتمع هو الذي ينشئ عمليات الوصم، وتحدث الوصمة عندما ترتبط بالعلامة وتنزل قيمة الفرد في عيون الناس **(البانية, 2012، ص07)**.

➢ **أما"Stafford and Scat 2012" فيرون بأنه:**

عبارة على مجموع الصفات الفضولية لمصطلح الوصم، باعتباره معرفا للتقلبات الموجودة في المجتمع والتي تحققت في مواقف وظروف عرفته بالعلامة والعار وقد ربطها بالقوالب النمطية المرفوضة في عدة جوانب حددها المجتمع باعتباره المقياس المحدد له.(**Link , 2001 , p364**)

في حين نجد بان كل من جونز وزملائه ،Stafford قد اتفقا في كون الوصم انعكاس لنظرة نمطية ، قام بتحديدها المجتمع ،تجعل من الفرد ضحية له باعتبار هذا الأخير المتحكم بالضوابط الاجتماعية التي تحرك المجتمع ،فقد اجمعوا في كونها علامة من العلامات التي شكلت مفهوم الوصم عبر أحكام أفراده وضوابطهم.

مما سبق التعرض إليه من مفاهيم تم الاتفاق بين الباحثين ، إلى أن الوصم انعكاس لما خلفه المجتمع من نظرة سلبية على الشخص الموصوم مما جعلته يعاني منها طيلة حياته فقد أصبحت علامة مقرونة به ومحددة لسلوكه ، مهما كانت مؤهلاته أو مستواه أو حتى قدراته ، فنظرة أفراد المجتمع تعتبر مقياسا يحدد العديد من الضوابط الاجتماعية .

- **المفهوم الإجرائي للوصم الاجتماعي:**

هو عبارة على صفة وعلامة كونها المجتمع وجعلها مقرونة بشكل خاص على فئة مجهولي النسب المتواجدين بمراكز الطفولة المسعفة والتي جاءت كرد فعل سلبي لجذورهم السابقة مما أدى إلى ظهور عدة تأثيرات في عدة جوانب اجتماعية وتربوية ونفسية في حياتهم.

3- مفهوم التأخر الدراسي:

لغة: مصدر تأخر " التأخر «: وهو البطيء،التمهل،التقهقر (http://salmani.com)

اصطلاحا: بعرفه طلعت عبد الرحيم " 1980 "

بأنه تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته مباشرة، ولكن يمكن أن يستدل عليه عن طريق آثاره ونتائجه المترتبة عليه، وهو تكوين فرضي لأنه يساعد على تفسير الوقائع الملاحظة أو السلوك الظاهر.

- يربط طلعت عبد الرحيم التأخر عن طريق عوامل تدل عليه.

- **أما خليل ميخائيل عوض " 1983"**

فيرى بأن المتأخرين دراسيا هم أولئك الذين يكون مستوى تحصيلهم أقل من مستوى أقرانهم ونظرائهم العاديين الذين هم في مستوى أعمارهم ومستوى فرقهم الدراسية، أو أولئك الذي يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى ذكائهم .(**متولي خضر ،2005، ص 80**).

- نجد بان خليل ميخائيل عوض قد ربط التأخر الدراسي بانخفاض في مستوى التحصيل الدراسي بانخفاض في مستوى التحصيل الدراسي ، مقارنة بمستوى أقرانهم في الصف الدراسي ، دون أن يشير إلى عوامل أخرى مسببة لهذا التأخر.

- **أما حامد زهران 1997 :**

فيرى بان مفهوم التأخر الدراسي يشير إلى حالة تأخر أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط في حدود انحرافيين معياريين سالبين.(**إسماعيل خليل إبراهيم، 2008م ، ص 93)**

– نجد بان حامد زهران قد ربط حالة التأخر الدراسي بعوامل مختلفة ، تؤثر في التلميذ مما تجعل مستواه التحصيلي منخفض.

- **و يرى طلعت حسين:**

أن الطفل يعتبر متأخرا دراسيا إذا ما كان تحصيله المدرسي يقل عن أقرانه ،وله نفس مستوى العمر الزمني.(**عبد الجواد، 2015، ص 74**).

– أما طلعت حسين فقد ربط التأخر الدراسي بالتحصيل الدراسي والذي أشار من خلاله إلى أن الطفل المتأخر دراسيا في نفس عمر اقرأنه ، يعد متأخرا في حالة عدم مواكبته لزملائه في الدراسة ، فلم يركز على العوامل أو أسباب التأخر بل ركز على التحصيل الدراسي لمستوى العمر الواحد .

- **وهناك من أشار إلى مفهوم التأخر الدراسي على انه :**

انخفاض في معدل التحصيل الدراسي للطالب دون المستوى المتوسط إذا ما قورن هذا التحصيل بمستوى التحصيل الدراسي فصله ممن هم يتشابهون معه بنفس العوامل و الظروف الأخرى المؤثرة بهذا المجال و التي قد ترجع إلى عوامل متشعبة و متعددة كالعوامل الذاتية و الشخصية و العوامل البيئية. **(مزيان، 2019، ص 44).**

– فنجد في هذا المفهوم بأنه تم ربط التأخر الدراسي بانخفاض التحصيل الدراسي وهذا ما أشار إليه طلعت حسين ، غير أن هذا المفهوم اختلف مع مفهوم طلعت حسين في كونه ربط انخفاض التحصيل الدراسي بعوامل كثيرة أدت إلى هذا التأخر .

- و يعرف مصطفى بديع و آخرون الطفل المتأخر دراسيا بأنه " من سبق له الرسوب مرتين على الأقل في صف دراسي واحد خلال وجوده بالحلقة الأولى من مراحل التعليم الأساسي"،

- و يعرفه صلاح عمارة و آخرون ذلك الطفل الذي لا يساير أقرانه في التحصيل الدراسي و يرسب في أكثر من مادتين. **(السيد الشخصي،دون سنة ، ص18).**

_ أما مصطفى بديع و صلاح عمارة ، فنجد بأنهما ربطا التأخر الدراسي بالرسوب المتكرر في المواد الدراسية في الصف الواحد .

- **وهناك من يرى بان مفهوم التأخر الدراسي:**

يشير إلى ضعف في مستوى التحصيل الأكاديمي ، ضعفا يجعل الطالب متأخرا عن زملائه العاديين وعاجزا عن التحاق بهم أو الارتفاع إلى مستوى متطلبات الدراسة في مادة من مواد أو في مواد كلها داخل الحجرة الدراسية . **(إبراهيم بدر، دون سنة , ص 04).**

_ نجد بأنه تم ربط مفهوم التأخر الدراسي بالضعف الأكاديمي ، مقارنة بالزملاء العاديين ، مما يجعل التلميذ متأخرا دراسيا.

– فالبرغم من اختلاف الباحثين في تفسيرهم للتأخر المدرسي ، كل حسب نظرته و دراسته لهذا الموضوع ، إلا أنهم اجمعوا على أن التأخر الدراسي عبارة على عدم القدرة على التحصيل بوتيرة طبيعية مما يؤدي إلى انخفاض نسبة التحصيل دون المستوى العادي في مادة معينة أو مجموعة مواد، تسبب ضعف التلميذ في مستواه تحصيلي .

- **المفهوم الإجرائي للتأخر الدراسي:**

هو عبارة على حصول التلميذ على معدل أو علامة أقل من 10 سواء في الفصول الدراسية أو في المواد الدراسية مما يصاحبها انخفاض ملحوظ في مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال مجهولي النسب.المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة بولاية تبسة .

سادسا: الدراسات السابقة

1-الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: دراسة جول قارب 1944

هدفت دراسة جول قارب الكشف عن تأثير الحرمان من الوالدين في مطلع العمر في جوانب النمو لديه العقلية أو الاجتماعية ...الخ ، حيث قام بمقارنة مجموعتين من اليتامى ، الأولى ترتب في مؤسسة خلال سنوات الأولى من الحياة، و الثانية تضاهي الثانية من حيث السن والجنس نشأت في أسر بديلة وكان متوسط العمر ما بين 8الى 10سنوات، وقد تم استخدام " الملاحظات والاختبارات " (كالذكاء والتحصيل الدراسي ، الشخصية ، التآزر الحركي ، النضج الاجتماعي والقدرة اللغوية وقد تلخصت النتائج إلى أن الأطفال الذين نشؤا في المؤسسة خلال السنوات الثلاثة الأولى من حياتهم كانوا أقل من أطفال الأسر البديلة في جميع اختبارات الذكاء كما أظهرت ضعفا لديهم في تكوين المدركات العقلية والاستدلال والتفكير المجرد وقد تشابهت هذه الدراسة في عينة الدراسة وانعكاساتها على التحصيل الدراسي ، في حين اختلفت في توظيف المنهج حيث وظفتها هذه الدراسة المنهج المقارن وتتم الاستفادة من هذه الدراسة في معرفة تأثير الحرمان من هذه الفئة كذلك الاستفادة من الملاحظات وكيفية توظيف الاختبارات (**أحمد قاسم، 1998 ، ص 152**).

الدراسة الثانية : دراسة جون نيل 1966

ركز جون نيل في دراسته على مقارنة الأطفال المحرومين من أسرهم والمودعين بالمؤسسات، بأطفال الأسر الطبيعية من حيث تمركزهم حول الذات من الأطفال العاديين وكانت أعمارهم ما بين 9 – 11 سنة ، وكانت الأدوات المستخدمة " عبارة على اختبار خاص لقياس التمركز حول الذات للأطفال و

أوضحت النتائج الدراسية إلى أن أطفال المدارس الذين كانوا في وسط أسرهم حصلوا على درجات مرتفعة وهذا يعني أنهم أقل تمركزا حول ذواتهم في حين أن الأطفال في المؤسسات حصلوا على درجات منخفضة وهذا يعني أنهم أكثر تمركزا حول ذواتهم ولم تتح لهم الفرصة لتكوين صداقات حيث أنهم أقل اجتماعية ولا يميلون للصداقة والانتماء الاجتماعي (**أحمد قاسم،1998، ص 158**).

وتتشابه هذه الدراسة الحالية في كونها تدرس فئة من فئات المجتمع المترعرعة في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، في حين تختلف في الأداة، وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في معرفة أبعاد شخصية هذه الفئة والتي ساهمت في بنائها لأداة دراستنا.

الدراسة الثالثة: دراسة الليزر 1969

قام الليزر بدراسة لجوانب الشخصية....الخاصة بالأطفال والمراهقين المودعين بالمؤسسات الابتدائية وأجراها على عينة من ثلاث مجموعات (720) طفلا تراوحت أعمارهم ما بين 10 – 15 سنة ، المجموعة الأولى وهي الأطفال المودعون بالمؤسسات والثانية المنظرين للإبداع والثالثة الذين يعيشون مع أسرهم الطبيعية واستخدم الباحث كلمن المقابلة الشخصية مع الأطفال المراهقين ومقياس لمفهوم الذات وأسفرت النتائج إلى أن أطفال المجموعة الأولى والثانية قد حصلوا على درجة أعلى متشابهة تدل على انخفاض في مستوى الإحساس والشعور بالأسرة ، وانخفاض في مفهوم الذات والعلاقات الاجتماعية كما أظهر أطفال المؤسسات فقرا في مستوى العلاقات الاجتماعية بالآخرين ولديهم شعور مرتفع للقلق إلى جانب شعورهم بأنهم أشخاص غير مرغوب فيهم حيث شابهت مع دراستنا الحالية في العينة ومكان تواجدها ، وفي استخدام أداة المقابلة في حين تختلف في عدد العينة والمنهج المستخدم ، وقد تم الاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها في بناء استمارة بحثنا الحالي (**احمد القاسم، 1998 ، ص 158**).

2-الدراسات العربية:

الدراسة الأولى : دراسة ضحى عبد الغفار 1996

قامت ضحى عبد الغفار، بدراسة اجتماعية للمواليد غير شرعيين في الأسر البديلة وفي مؤسسات الطفولة المسعفة،والتي أجريت على عينة قوامها (43) طفل غير شرعي في سن 12 سنة وفي سن 18 سنة ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على الفروق بين الأطفال غير الشرعيين في المؤسسات الإيوائية وبين الأطفال غير الشرعيين في الأسر البديلة ، وكانت الأدوات المنتهجة في هذه الدراسة عبارة على المقابلات الحرة ، مع الأخصائيين الاجتماعيين في مجال الرعاية البديلة و بدار حماية الطفل ، واستخدمت الباحثة مقياس ملاحظة لسلوك الأطفال مع الأم بالإضافة إلى استبيان خاص بالأطفال غير الشرعيين داخل الأسرة البديلة ذاتها وقورنت بالأطفال غير شرعيين في المؤسسات الإيوائية ، واستخدمت المنهج المقارن .

وقد كشفت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال غير الشرعيين المقيمين داخل المؤسسات كان لديهم إحساس بعدم الرضا عن الحياة في المؤسسة وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية سواء داخل المؤسسات أو خارجها مع الإحساس الدائم بالعزلة الاجتماعية ، بالرغم من كونهم مجموعة واحدة داخل المؤسسة رغم اختلاف أعمارهم ، وذلك لشعورهم بان وضعهم الاجتماعي واحد ، وان الراشدين داخل المؤسسة لايمثلون له أي قيمة لانعدام الروابط القوية بينهم وبين الأطفال ، كذلك توصلت الباحثة إلى أن أطفال المؤسسات الإيوائية أكثر انعزالية واقل طموحا وتعليما عن أطفال الأسر البديلة غير شرعيين ، الذين لا يدركون أن هذه الأسر البديلة ليست أسرهم الحقيقية في حين أن أطفال المؤسسات وأطفال الأسر البديلة غير شرعيين الذين يدركون حالتهم الاجتماعية ، يعانون من شعورهم بوصمة العار التي تلاحقهم في كل مكان ، وفي

شهادات ميلادهم التي ليست بها أسماء والديهم مما يعرضهم للكثير من الأسئلة في المدرسة. (**القاسم، 1998 ، ص 164**).

نجد بان هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا الراهنة من حيث الأدوات المنهجية المستخدمة ، كذلك في كونها تدرس مجهولي النسب أي الأطفال غير الشرعيين ومدى انعكاس وصمة العار التي يحسونها على شخصيتهم وتعليمهم ، في حين اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا الراهنة في كونها ركزت على الفروق بين الأطفال غير شرعيين في مؤسسات الإيوائية وفي الأسر البديلة في حين ركزت دراستنا على العلاقة بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي لمجهولي النسب المتمركزين في مؤسسة الطفولة المسعفة ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره الأنسب في موضوع الدراسة ، في جين استخدمت الباحثة المنهج المقارن ، وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في كونها كشفت تأثير وصمة العار على الأطفال الغير شرعيين، مما وفر خلفية علمية يتم الاستفادة منها بالعودة إلى أهم ما تم التوصل إليه .

الدراسة الثانية : دراسة كل من درويش حلمي و بوزار يوسف 2018

قام كل من درويش حلمي وبوزار يوسف بدراسة بتاريخ 24 /2018/11 وتم قبولها بتاريخ 08 /08 / 2019 بعنوان " انعكاسات الوصم الاجتماعي على سلوكيات الأطفال غير الشرعيين وقد تم استخدام منهج دراسة الحالة، وتم الاعتماد الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات وقد توصلت إلى النتائج التالية: أن عملية الوصم كان لها انعكاسات تتمثل في الاغتراب والتهميش والإقصاء كذلك شعور المبحوثات بالإحباط، وأن الوصم ترك أثر سلبي على نفسية أغلب المبحوثات وجعلتهن أكثر نبذا للمجتمع وللأفراد المحيطين بهن.

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في كونها تدرس الوصم الاجتماعي وانعكاساته، وهو أحد متغيرات دراستنا، كذلك تتشابه في العينة المراد دراستها، إلا أنها تختلف في طريقة توظيف منهج الدراسة

وأساليب جمع المعلومات: وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في إثراء معلوماتنا ومعارفنا كذلك التزود بالمراجع اللازمة في دراستنا الراهنة وأخيرا أخذ خبرة واسعة لتحقيق أهداف بحثنا.

➢ التعقيب على الدراسات السابقة

- **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة**

إن النتائج المتوصل إليها في الدراسات التي سبق التطرق إليها ، ساهمت في إعطاء تصورات وأفكار انطلقت منها الطالبة خاصة فيما يتعلق بالوصم الاجتماعي لمجهولي النسب ، واهم الانعكاسات التي جاءت من خلاله .

كما أفادتنا في كيفية صياغة الإشكالية وفرضياتها، وتوفيرها للعديد من المراجع والدراسات التي تصب في نفس الموضوع ، واستغلالها في توظيف المنهج المناسب واهم أدواته المنهجية ، وبالأخص مساهمتها في بناء وتصميم الاستبيان الخاص بموضوع بحثنا الراهن ، وذلك لتركيزها على عدة جوانب اجتماعية وتربوية في آن واحد ، حيث تعد نتيجتها النهائية منطلقا عاما في موضوعنا الراهن ،والتي أشارت من خلاله إلى أهم الصعوبات التي تمت مواجهتها من الباحثين والتي من الممكن أن يتم التعرض إليها أيضا في موضوعنا الراهن .

الفصل الثاني: الوصم الاجتماعي لمجهولي النسب

أولا: تعريف النسب

ثانيا: تعريف مجهولي النسب

ثالثا: أهم المصطلحات المرتبطة بمجهولي النسب

رابعا: حقوق الأطفال مجهولي النسب

خامسا: أهم المراكز الآوية لمجهولي النسب

سادسا: نشأة وتطور الوصم الاجتماعي

سابعا: نظرية الوصم الاجتماعي

ثامنا : أنماط الوصم الاجتماعي

تاسعا: مظاهر الوصم الاجتماعي لمجهولي النسب الموصومين"

عاشرا: الوصم الاجتماعي من المنظور الاجتماعي

خلاصة الفصل

يتناول هذا الفصل موضوع الوصم الاجتماعي لمجهولي النسب ، باعتباره من أهم الموضوعات التي تمس عدة جوانب في حياة الفرد ، وتلعب دورا هاما في تكوين نظرته اتجاه نفسه واتجاه غيره ، فهو يعد شكلا من الأشكال التي يتم فيها إصدار حكم دون سابق إنذار يذكر ، وهذا النوع اقترن بشكل خاص بفئة حساسة في المجتمع و الواقع الاجتماعي المعاش ،لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى الوصم وكيفية ظهوره واهم نظرياته ، كذلك التعرف على فئة الأطفال مجهولي النسب و مدى اقترانهم بالوصم من المنظور الاجتماعي .

أولا: تعريف النسب:

لغة: تنسب إلى القرابة وهو أحد الأنساب والنسب: القرابة وقيل هو في الآباء خاصة، قاله ابن سيده، فهو رابطة القرابة على أساس الدم بين الولد وأبيه عامة، وهو الناتج عن طريق الزواج(**ابن منظور، 1997ص، 312**)

اصطلاحا:

يعرف النسب: بأنه صلة الشخص بغيره على أساس القرابة القائمة على صلة الدم، والغالب استعمال كلمة نسب الشخص لأبيه، ولهذا لما أبطل الإسلام نظام التبني أمر الله عز وجل أن ينسب الشخص لأبيه (**الجندي ، 2003، ص 07**).

وعليه فالمعاني التي يطلق عليها لفظ النسب هو رابطة الدم، أو رابطة السلالة، هاتان الكلمتان تربطان الإنسان بأصوله وحواشيه، بحيث تعتبر كلمة رباط المصاهرة والقرابة أو أرباط الدين أو الرضاع وبذلك يكون النسب هو الرابطة الدموية التي تربط الابن بأبيه الشرعي (**http://STartîmes.com.**)

نجد بان النسب يرتبط بالقرابة والتي تكون على مستوى الزواج ، ا وان يتم ربطه بالأم أو الأب.

ثانيا: تعريف مجهولي النسب

تعددت المفاهيم المرتبطة بمجهولي النسب، من ربطه بعدة مصطلحات متعددة ومختلفة إلا أن أغلبها اتفقت على تعريف:

- السيد عبد الحميد عطية والذي يشير إلى:

الطفل الذي تم إنجابه خارج العلاقات الزوجية الشرعية، أي خارج إطار الزواج الشرعي وقد يكون مجهول الوالدين أو مجهول الأب، ومعلوم الأم فيحمل اسم أمه، وتوجه هذه الفئة من طرف المستشفيات إلى المصالح وتضم هذه الفئة الأطفال الذين عثر عليهم في الشارع سواء كانوا رضعا أو أطفالا صغارا لا يعرف نسبهم **(حلمي، بوزار ،2019، ص 352).**

فالأطفال الذين يولدون وهم مجهولي الوالدين، أو الأطفال غير الشرعيين والذين يكون أحد الأبوين غير معروف، ويكون هذا الطفل ناتجا عن علاقة خارج إطار الزواج مما يجعل إمكانية وجود النسب غير معروفة ويدخل أيضا في إطارها التعريف بالأطفال مجهولي النسب نتيجة الحروب والكوارث الطبيعية أو نتيجة الاعتداءات الجنسية داخل الأسرة أو خارجها (**عبد الله،1999، ص12.**)

_ تم الإشارة إلى أن مجهول النسب هو الطفل المولود خارج إطار الزواج القانوني والشرعي ، مما جعل نسبه مجهولا ، ونسله معدوم ، وبهذا تشكلت لديه عدة مفاهيم وصفات تفسر جذوره بصورة نمطية ومجتمعية.

ثالثا: "أهم المصطلحات المرتبطة بمجهولي النسب "

هناك بعض المصطلحات لها صلة بمصطلحنا " مجهول النسب " فهي تشترك معه وتختلف منها حيث نذكر أهمها:

أ ـ اللقيط: جاء في حاشية اللقيط صغير آدمي لم يعلن أبوه ولا أمه حرا أو مشترك فيه " نخرج بهذا ولد الزانية المعلوم، وعليه يكون لفظ اللقيط أشمل من مجهول النسب لأنه جهول تماما من ناحية الأم والأب.

ب ـ المنبوذ: من خلال بعض التعريفات هناك من يسوي بين اللقيط والمنبوذ ويجعلها شيئا واحدا، جاء في التوضيح أن مجهول النسب قد يكون منبوذا حين يطرح ويوجد في مكان مرمي.**(زواري أحمد 2018م، ص ص957، 958)**

ج ـ الطفل المسعف: وهو مصطلح محدث لا يعرف عند الأوائل فيشمل كل ما ذكرنا من الأطفال وغيرهم، ولعل السبب في إطلاق هذه التسميات من خلال ما يحتاجه الطفل من مساعدة، ومن باب التلطف في التسمية، خلافا لبعض التسميات التي أصبحت أقرب منه لشيء أخر، ناهيك عن التسميات الأخرى الموجودة في الأعراف والتي تكون قاسية ومؤلمة على نفسية هذه الشريحة التي لا ذنب لها فيها هي فيه**(زواري ، 2018م، ص 985).**

_تم ربط هذه المصطلحات بفئة مجهولي النسب باعتبارهم من بين الفئات المهمشة ،التي تعاني من نبذ داخل المجتمع وخارجه ،فقد جاء هذا الطفل بصورة غير شرعية جعلته لقيطا ومنبوذا في آن واحد ، وذلك بسبب حالته الاجتماعية التي يعيشها في واقعه ، مما جعله أيضا طفلا مسعفا في نظر المؤسسات الاجتماعية وفي نظر القانون ، فالبرغم من انه طفل مجهول غير مسؤول عن وجوده بهذا الشكل ، فقد

فرضت عليه هذه الصفات كنوع مقرون دائم به ،تعبر من خلالها عن نظرة المجتمع والقانون بشكل عام اتجاه هذه الفئة، التي تعاني من هجر وحرمان ولا زالت تعاني ، فلم تتوقف إلى هذا الحد بل تغلغلت معاناتهم لتكون وصمة عار باقية ولا تزول أو تتغير إلى نهاية عمرهم .

رابعا : حقوق الأطفال مجهولي النسب

يعد الأطفال مجهولي النسب شريحة ذات احتياجات خاصة ،لها حقوق كغيرها من الأفراد نذكر أهمها :

1- الحق في النسب :

لا يمكن للطفل غير شرعي أن يعيش دون اسم ولا هوية لذلك يظهر من خلال حرص الفقهاء على إلحاق الطفل بنسب أبيه ، متى وجدت قرينة على هذا الإلحاق ، لذلك توسعوا في محاولة إثبات النسب.

2- الحق في الأسر البديلة :

أكد ميثاق حقوق الطفل العربي ، إلى أن الأسرة هي البيئة الأولى والمفضلة لتنشئة الأطفال ورعايتهم ، وان الأسرة البديلة هي الخيار الضروري عند تعذر وجود الأولى، مقدمة على الرعاية المؤسسية.

إن قوانين معظم الدول الإسلامية تتحرج من ظاهرة الأطفال عير شرعيين مما يؤدي إلى هضم حقوقهم ، خصوصا فيما يتعلق بحضانتهم أو التكفل بهم أو تشجيع الأسر على احتضانهم ، مما زاد من أعداد الأطفال المحرومين من الأسرة **(دخينات ،2011، ص ص47،48)**.

3- الحق في مورد العيش :

كرست اتفاقية 1989(بشان حقوق الطفل) حق الطفل في الفقه والقانون ، وتنص على ضرورة تامين ظروف عيش ملائمة لهذا الطفل.

4- الحق في التربية والتعليم :

تقوم الدول بعدة اتفاقيات ومواد تعمل على تشجيع وتعزيز الأمور المتعلقة بالتربية و التعليم خاصة لهذه الفئة ،كالمادة 49 التي تشير إلى الإسهام في القضاء على الجهل والأمية في جميع أنحاء العالم وتيسير الوصول إلى المعرفة العلمية والتقنية ،و حتى تقوم بتنمية شخصية الأطفال و مواهبهم وقدراتهم العقلية والبدنية إلى أقصى حد.(**اتفاقية حقوق الطفل ،1999، ص 13**).

يمكن القول بان الأطفال مجهولي النسب يعانون من عدم الاستقرار والتكيف ،مما تحد من قدرتهم في العيش تحت ضل الأسرة ، فهم يعانون من التشرد والوصم وافتقاد النسب ، مما أدى إلى ظهور العديد من الاتفاقيات والحقوق ، التي تحاول أن تمنح وتعوض هذه الفئة قليلا مما فقدوه ، لذا تم سن بعض الحقوق التي تعينهم، وتخفف عنهم ، والتي سبق الإشارة إليها .

خامسا: أهم المراكز الآوية لمجهولي النسب

هي عبارة على مؤسسات اجتماعية تعمل على تقديم الرعاية للطفولة المسعفة ، وتعتبر امتدادا طبيعيا لبيوت الرعاية التي ظهرت في القرن التاسع عشر ، وهي عبارة على مؤسسات إيوائية تستقبل الأطفال اللقطاء الغير شرعيين، الذين تم التخلي عنهم وهذه المؤسسات إما تكون حكومية أو خيرية تشرف عليها الجهات الحكومية المسؤولة، ويصح مجهول النسب هنا " الطفل نموذجا لأطفال المؤسسة حيث يوضح في قلب موحد من غيره من الأطفال ويخضعون لنظم موحدة وأساليب معينة ومتميزة في المأكل والملبس ونظم التعليم أو التدريب في الحياة في المؤسسة (**شرف الدين، د.س ، ص 141.**)

وتهدف هذه المراكز والمؤسسات إلى:

1- تربية الأطفال في جو تتوافر فيه شروط الصحة والرعاية الاجتماعية بما يكفل لهم نموا اجتماعيا

2- تقديم الوجبات الغذائية التي يتطلبها نموهم الجسمي.

3- خلق جو ملائم للأطفال وتلبية كافة متطلباتهم النفسية وتوفير كافة أشكال الحماية والأمن.

4- غرس قيم الروحية والوطنية عند الأطفال ويمكن القول بأن هذه المؤسسات تركز على استقطاب الأطفال الأيتام " الذين ليس لديهم أقارب والأطفال المهجورين الذين لا يمكن التعرف على أقاربهم والأطفال الذين تم هجرهم من قبل أبائهم والأطفال المعرضون للانحراف والخطر سبب المشاكل المعيشي في أسرهم(**الدليمي ،2014، ص 170 – 173**).

5- السعي لدمجهم في المجتمع ، عن طريق عرضهم لأشكال مختلفة من الرعاية ، حيث تقوم بتعويض هذا الطفل عن أسرته الحقيقية التي حرم منها ،ليكتسب منها ما ينقصه من الاحتياجات الفردية والضرورية في تكوينه الاجتماعي والنفسي ويستقي منها المبادئ والقيم الدينية والأسرية ، والمفاهيم الاجتماعية العامة التي لا يمكن أن يحصل عليها في المؤسسة الإيوائية .

6- السعي لدمجهم في المؤسسات التعليمية ، بمراحلها المختلفة وذلك من اجل اكتساب الثقافة والمستوى التعليمي اللازم لبناء مستقبلهم (**زواري ،2014،ص 66.**).

7- كذلك تسعى إلى توفير عدة جوانب تساهم في تنمية عدة قدرات تنموية تخص فئة الأطفال غير شرعيين نذكر أهمها :

7-1 الجانب الصحي : ويختص به الطاقم الطبي المنظم من قبل المؤسسة الإيوائية والذي يقوم بتقديم الفحوصات والعلاج والأدوية اللازمة لكل حالة ،وفق ما يتطلبه عمر الطفل وحالته الصحية .

7-2 الجانب التربوي : ويشرف على هذا الجانب فريق بيداغوجي يعمل على تلقين الطفل أسس التربية السليمة ، من نصح وإرشاد في إطار أنشطة بيداغوجية تربوية ترفيهية تركز على الجانب المعنوي للطفل.

7-3 الجانب النفسي : يعتبر هذا الجانب الركيزة الأساسية التي يقوم عليها الفريق البيداغوجي حيث يجري المقابلات العلاجية والتشخيصية مع الأطفال ويطبق العديد من الاختبارات النفسية والعقلية للتعرف أكثر على شخصيته ، وعلى مختلف الاضطرابات التي يعاني منها.

7-4 الجانب الاجتماعي : تحاول المؤسسة وقاية الأطفال من السلوكيات الخاطئة التي قد تصدر منهم ، وتهيئتهم للاندماج الاجتماعي داخل المؤسسة وخارجها.**(عزازي ، 2012،ص 07).**

_ حيث نجد أن فئة مجهولي النسب فئة حساسة تحتاج إلى التكفل والرعاية ، في عدة نواحي لذا تعمل المؤسسات الإيوائية إلى تحقيق مجموعة من الاحتياجات الهامة ، التي تسعى لتنمية قدرات هذه الفئة بالرغم من فقدانهم إلى جزء كبير وهام من حياتهم ، لهذا تقوم هذه المؤسسات والمراكز بإحاطتهم بمجموعة من النقاط الهامة ، والتي سبق التطرق إليها ، والتي تساهم في التخفيف مما يعانونه.

سادسا: نشأة وتطور نظرية الوصم الاجتماعي

يرجع أصل نظرية الوصم إلى ما كتبه تانتيوم عام 1963 ، وهو أن المجرم يخلق وفق الكيفية التي يعامله بها الآخرون ، حيث أشار إلى الكيفية وما يصاحبها من عمليات مرحلية من تأثير وتأثر متبادل مشترك تؤدي إلى تأكيد الشر والإثم والمبالغة في تطويرها ويمكن إرجاع أسباب بظهور هذه النظرية في أمريكا نتيجة للتغيرات الاجتماعية الداخلية مثل : عدم مساواة العرقية والحرب وحركات التحرر مما دفعت المفكرين إلى تحويل الاهتمام من المجرم وبيئته إلى دور السلطة وإساءة استخدامها ضد

الجماعات أما من حيث الأسباب الأكاديمية فقد انبثقت من مدرسة شيكاغو في أربعينات وخمسينيات مفهوم الرضا الذاتي

تشير القيم إلى أن جذور الوصم في مجال النظرية الاجتماعية، ترجع إلى ما أدركه إميل دوركايم بأن كثيرا من الأفراد يتجهون للانحراف بسبب تلك النظرة الانطباع الاجتماعي الذي تكون ضدهم من المجتمع، الذي ألصق بهم وصمة معينة نتيجة سلوكهم ألانحرافي والتي تظل عالقة في تاريخهم الاجتماعي **(الحو، 2015، ص 30).**

_نجد بان نظرية الوصم الاجتماعي قد نشأت نتيجة لتفاعلات أفراد المجتمع حول سلوك معين ، له جذور غير مرغوب فيها ، تخلق للفرد الطبيعي حكما مسبقا مقرونا به وبذلك تشكل معنى له عن طريق النظرة النمطية لأحكام و ضوابط المجتمع المختلفة ، والتي تتحكم بسلوك الفرد ومفهومه للمعنى ،وبذلك تجعل من الفرد ضحية لعدة انعكاسات تشكلت بسبب تلك النظرة ، والتي أصبحت من خلالها ملازمة له.

سابعا: نظرية الوصم الاجتماعي

يستند البحث الاجتماعي على مجموعة من الافتراضات العامة عن طبيعة المجتمع وهذه الافتراضات العامة تتصل بالثبات والتغير الاجتماعي وتسمى بالنظرية السوسيولوجية و أصبح اليوم كافة الأبحاث السوسيولوجية توجه من خلا ل نظرية الوصم الاجتماعي على أنها نظرية من النظريات الاجتماعية المفسرة لعدة سلوكيات اجتماعية حيث تأسست هذه النظرية على يد العالمان ليمرت : "EDWIN LAMERT " وهوارد بيكز " HAWARD BEKKER والمعروف أن كلا من العلمان هما من الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد نشر ليمرت نظريته عن الوصم الاجتماعي في كتابه الموسوم "

المرض الاجتماعي الذي ظهر عام 1951 ، أما هوارد بيكنز فقد كتب عن نظرية الوصم في كتابه الموسوم بالفكر الاجتماعي من الخرافة إلى العلم والذي ألفه بالاشتراك مع بارنر ونشر عام 1961 . **(الحسن،2005، ص 231)**

كذلك قدم إضافات وافية في سيسيولوجيا الانحراف لكتابة الذي بعنوان لغرباء حيث أظهر بيكر بأن الانحراف ليس فقط شأن الذي يحمل وصماته، بل أيضا شأن السلطة التي تسن معاييره، إنها طريقة جديدة ومن الشؤون الاجتماعية كعمليات الكل فاعل من الفاعلين فيها حصة حيث تندرج ضمن تقاليد دشنها جورج هربرت ميد وأعاد تشكيلها هربت بلومر وأطلق عليها التفاعلية الرمزية باعتبارها من أكثر النظريات التي تعتمد طريقة لمقاربة الظواهر الاجتماعية بصفتها ناجمة عن سلوكيات ظرفية للفاعلين**(فيليب كابيان،2010، ص 130)**

كذلك توجد انجازات ايفرنج قوفمان والذي قام بتفسير الوصم في كتابه الوصم في 1963: حيث ربطه بصورة نمطية منخفضة القيمة، كلاسيكيا وعبر عليها بسمة فقدت مصداقيتها، وتكون ملحوظة بسهولة إما في لون البشرة أو حجم الجسم، كذلك قام بربطها بنوع من الخزي في الجانب الانحراف السيسيولوجي، كسجل المجرمين أو صراعات التي يواجهها أصحاب الأمراض العقلية، وقد أشارت دراساته إلى أن الوصم عامة جانب من جوانب الاجتماعية، والتي تفسرها التفاعلات الصغرى للحياة المعقدة والتي تتم كل يوم (**Matthew،Clair،2018**).

_ وبعبارة أخرى فإن قوفمان لم يستخدم النفس البشرية والأنا والذات ، كما فعل ميد ، بل اهتم بالتركيز على فكرة أساسية وهي كيف يؤثر الآخرين على تصرفات الفرد ، وكيف يتحرك الفرد لكي يتخيل له ويتصور له آراء وأحكام وتقييم وطلبات الآخرين لكي يستجيب لها سلبا أو ايجابيا ثم يقوم بعد ذلك بالبحث عن معلومات حول رموز الآخرين لكي يحدد موقفه منهم ويعطي انطباعا منسجما مع استجاباتهم

التي يتبعها ويقوم الآخرون بالوقت نفسه بجمع المعلومات حول المكانة الفرد الاجتماعية الاقتصادية واعتباره الاجتماعي وثقته بنفسه وبالآخرين وغيرها من الصفات الفردية .

وقد حاول جوفمان من خلال دراسات لبعض المؤسسات الاجتماعية على أن يبرهن صحة أفكار نظريته في التفاعل الرمزي وأن يجد المبرر لتسويتها فكريا ضمن مفاهيم عديدة كالتفاعل الاجتماعي والدور والسلوك (**ألبياتي، 2002، ص 192**).

وقد فسرت نظرية الوصم الاجتماعي بأنها عملية اجتماعية لا يرجع للفعل الاانحرافي ذاته، فالفعل ليس هو الذي يحدد ما هو الانحراف وما هو غير الانحراف بل أنه ما يقوم به ذلك هو رد الفعل الاجتماعي التي تتبع الفعل الانحرافي، بمعنى أن الوصم مرتبط برد الفعل الاجتماعي وليس الفعل، ومن ثم ينقل الفرد من مكانة إلى أخرى من سوي إلى غير سوي وبمعنى آخر يحصل الفعل ألانحرافي الذي يوصم وينتقل الوصم للفعل مما يجعل الفرد حاملا لمضمون هذا الوصم الجديد (**http://facebook.com**).

_ من خلال ما سبق ذكره : نجد بان نظرية الوصم الاجتماعي تركز على ان الانحراف ،والسلوكات الاجتماعية الغير مرغوب فيها ، قد نشات كرد فعل اجتماعي داخل المجتمع ،وينتقل من فرد الى اخر ، مما يشوه سمعة الفرد ويحعله مقرونا بعلامة ، تحعله موصوما بين افرا المجتمع الواحد.

ثامنا: أنماط الوصم الاجتماعي

يرى قوفمان إلى هناك ثلاث أنماط للوصم :

الأول: العيوب والتشوهات الخلقية .

الثاني : خلل في الصفات الفردية الشخصية والمتمثلة في ضعف الإرادة وخيانة الأمانة ،ويستدل على ذلك من السجلات.

الثالث : وصمة العار الناتجة عن العرق والأنساب

ويشير ديجكار وكومين إلى أن الرقابة الاجتماعية قد تتحول إلى وصمة عار، عندما ينظر إلى شروط الانحراف في المجتمع ، فهو المسبب الرئيسي لنشوء الصفات والوصمات على أفراد المجتمع ،وقد تم الإشارة إلى العديد من الوصمات حسب منظور ديجكار وكومين نذكر أهمها :

1- **الوصمة الاجتماعية** : هي عبارة على صورة ذهنية تلتصق بفرد معين ، تعبيرا عن الاستياء والاستهجان لهذا الفرد نتيجة اقترافه سلوكا غير سوي ، يتعارض مع القيم والمبادئ السارية في المجتمع **(الحو ،2015، ص 32)**.

2- **الوصمة الجسمية** : وتدل على عجز الفرد عن توفير الرعاية الضرورية لنفسه ،بسبب ضعف في أداء الوظائف الجسمية ، مما يجعل الفرد المصاب يعيش مرحلة من عدم الاستقرار في التوازن النفسي والاجتماعي

3- **الوصمة الذاتية** : تشير هذه الوصمة إلى مجموعة من التصورات الشخصية التي تبدأ بالتشكل في سن مبكرة ،و تحدث نتيجة الافتراضات السلبية التي يتخذها الفرد عن نفسه بصورة سلبية مما يؤدي

إلى اثأر خطيرة ذات تأثير رجعي تعود على الفرد وتؤثر في صحته النفسية ، ويمكن أن تدوم حتى بعد العلاج.

4- **الوصمة العقلية** : تعد هذه الوصمة من بين أكثر المشاكل النفسية و الاجتماعية والتي حظيت باهتمام الباحثين ، لتأثيرها العام على الأداء العام للفرد كذلك تشير إلى عدم القدرة على الاستقلالية ومواجهة متطلبات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها .

5- **الوصمة العرقية** : وهي كما يعبر عليها القيصر (40:2011) اختلاف السلالة والوطن والدين، و ما ينتج عن تمييز على أساس الطبقات وأشكالها العرقية ، مما يؤدي إلى التقليل من شانهم وطمس حقوقهم **(الحو، 2015، ص 33)**.

_ تم التطرق إلى أنماط الوصم والتعرف عليها من اجل معرفة أضرار كل منها ولقد تم الإشارة و التركيز على الوصمة الاجتماعية كنمط هام يؤثر في الفرد ، ويوقف مؤهلاته ويشل فكره ، حتى يصبح عالة على نفسه وعلى المجتمع ، فالبرغم من تنوع أنماط الوصم إلا أن الاجتماعية منها أكثر شدة وتأثيرا على الشخص نفسه وعلى مجتمعه لما فيها من أضرار ليس لها علاج .

تاسعا: مظاهر الوصم الاجتماعي

تتمثل مظاهر الوصم الاجتماعي للموصومين في النقاط التالية:

1_الوصم يجلب معه الشعور بالخجل، كذلك تجعل الموصوم بلوم نفسه على أشياء لربما لم يقترفها، كذلك من مظاهر الوصم الشعور باليأس والخوف والوحدة وعدم قدرة على إقامة الصداقات، كذلك إبقاء في العزلة وكذا تكوين قوالب نمطية في ذهنية الموصومين تكون عبارة على أفكار وصفات مهنية ملتصقة بهم،

2_كذلك التشوه النفسي المعلوم عبر عدة وسائل إعلامية والتعامل مختلف عن باقي الأفراد في المجتمع، كذلك التميز الملحوظ في عدة جوانب كالدراسة والسكن والتوظيف والخدمة (**Healthywa, p01.2009.**).

3_الوصم يدفع الموصوم إلى هامش المجتمع ، من خلال الرفض والتهميش والاحتقار من قبل المجتمع ،مما يؤدي إلى سلبهم صفة إنسان واقترانهم بصفات أكثر بشاعة .

4_يؤدي الوصم إلى النبذ في مختلف أشكاله ويجعل الموصوم يحس بعدم الثقة بالنفس ويشعر بان هذا المحيط عبارة على انعكاس مخز لنظرة المجتمع نحوه ، و بذلك يبني تصورا ذا نظرة سلبية حول نفسه .(**مجلس حقوق الإنسان ، 2012، ص ص 13،14**).

5_ يتعرض الموصومون إلى بوصمة معينة إلى السلوك السلبي والتمييز اتجاههم ، فكل من يعرفهم يقوم باستخدام سلوكيات سلبية ، سوءا في التعليم أو العمل أو أماكن الرعاية الصحية ، أو المواصلات ، وحتى أمام القانون يتم تمييزهم بصورة مغايرة عن الصورة التي يتم استخدامها مع الناس.(**crandall.and eshleman .2003.p129**)

_ ويتضح لنا أن مظاهر الوصم تمس الفرد داخليا وخارجيان وتنعكس على علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية ، فمن خلال ما سبق ذكره نجد بأنه يتخذ عدة أشكال تجعل أثاره شديدة على الفرد مما توقف إبداعاته ومهاراته ، وتطمس شخصيته ، وتجعل منه فردا عديم الثقة في نفسه وفي قدراته ، وينظر إليها نظرة مخزية تعكس ما خلفته نظرة المجتمع ، وتسبب له العديد من الاضطرابات الخطيرة ، والمختلفة والتي يبقى تأثيرها حتى بعد علاجها .

عاشرا: الوصم الاجتماعي من المنظور الاجتماعي

إن للوصم الاجتماعي نظريتين وفقا للمنظور الاجتماعي الذي يسير إليه سائر الأفراد في المجتمع : ويتمثل الجانب الأول في أن يكون الوصم إيجابيا ، كأن يقيم المجتمع شخصا معينا تقييما ايجابيا لا يستحقه و أما الجانب الثاني فالجانب السلبي وهذا التقييم السلبي قد يناله الفرد بسبب شهرة أسرته أو مركزه اجتماعية لذا فنظرية الوصم لا تتقيد بوصم الشخص بالجنوح بل تذهب إلى أكثر من ذلك إذ أنها ربما تتحيز له بسبب من الأسباب ، ويؤثر المنظور الاجتماعي في مبدأ العدالة الاجتماعية فالفرد ينعت وبوصم الجريمة وهو لم يرتكبها وقد ينال الفرد تقييما عاليا لشتى لم يفعله بتاتا لأن المجتمع ينظر إليه نظرة عالية لأسباب معينة(**الحسن، 2005 ، ص235.**).

_ نجد بان الوصم من المنظور الاجتماعي قد ارتبط بنظرة المجتمع السلبية ، وقد تكونت هذه النظرة على مستوى الأفراد والجماعات باعتبارهم المحدد للقواعد المنظمة للسلوك ، وبالتالي يعد الخروج منها انحرافا يأتي في عدة أشكال من بينها ، أن يطلق على الفرد مسميات وألقاب بغيضة وغير مرغوبة تجلب له العار، و تثير حوله الإشاعات وكأنه حكم رسمي يفسر دوافع الفرد بأسلوب لااخلاقي تجعله يلاحق عيوب الآخرين ، و بالرغم من نمطية التفكير والسير في الأحكام التي صاغها المجتمع وفق محددات التفاعل بين أفراده ،تبقى نظرته هي المسيرة بين أفراد الجماعات المتعايش معهم ، وهذه الأحكام جعلت من الفرد عرضة للاضطرابات المختلفة التي تكونت بسبب الضوابط التي فرضها المجتمع ، فالبرغم من كون هذا الأخير يعمل على تحقيق التقدم والتطور في مستويات عالية يحاول الوصول إليها عن طريق تنمية مواهب أفراده ، إلا أن هذا لا يمنع كونه المسبب الأول والأخير للوصم والمتحكم في درجاته .

خلاصة الفصل :

تلعب نظرة المجتمع للفرد وجذوره السابقة والراهنة ،نوعا من الانعكاسات التي شكلت بذلك مفهوم الوصم بأشكاله ومظاهره المختلفة التي أثرت في الأطفال مجهولي النسب بشكل جذري ، فالبرغم من كونهم فئة حساسة يتم إسعافهم وإيوائهم في مراكز ومؤسسات مختصة توفر العديد من الرعاية والتكفل في عدة جوانب ، إلا أن المجتمع المعاش وأحكامه فرض عليهم العديد من الصفات التي قرنت بهم وشكلت بذلك مفهوما للوصم ، وهذا ما تم التطرق إليه في هذا الفصل ، مما ساهم في معرفة أثار ومظاهر الوصم لهذه الفئة بشكل خاص ومعرفة أهم السلوكيات المنعكسة منها بشكل عام وادي إلى التأخر الدراسي وما نتج عنه بشكل عام، وهذا ما سيتم التطرق إليه في الفصل الثالث.

الفصل الثالث: التأخر الدراسة

أولا: أسباب التأخر الدراسي

ثانيا: أشكال التأخر الدراسي

ثالثا: مظاهر التأخر الدراسي

رابعا: خصائص التلميذ المتأخر دراسيا

خامسا: آثار التأخر الدراسي

سادسا: مناهج التأخر الدراسي

سابعا: تشخيص وعلاج التأخر الدراسي

خلاصة الفصل

يعد التأخر الدراسي مشكلة تربوية اجتماعية خطيرة ، إذ توجد فروق بين التلاميذ خاصة من النواحي المعرفية ، والتي جاءت كرد فعل للعديد من العوامل المختلفة ، مما أدى إلى انخفاض ملحوظ لمستوى التحصيل الدراسي بشكل عام .

وفي هذا السياق سنتناول في هذا الفصل عدة عناصر تتمحور بالتأخر الدراسي ، حيث انطلقت الباحثة في هذا الفصل بأسباب التأخر الدراسي و ذلك من اجل التعرف على منشأ الفعلي لهذه الظاهرة من عدة جوانب مختلفة ، كذلك أشارت إلى أشكاله ومظاهره و وآثاره وخصائصه ، انتهاء بطرق تشخيصه وعلاجه .

أولا: " أسباب التأخر الدراسي "

يرجع التأخر الدراسي إلى مجموعة من الأسباب العقلية والجسمية والاجتماعية والاقتصادية والانفعالية والتي تؤثر على التلميذ بصورة متفاوتة نذكر أولها:

1- الناحية العقلية:

هناك عدة مراحل مرتبطة بالتأخر الدراسي منها ضعف الذكاء أو القصور في القدرات العقلية الخاصة كالقدرة على التركيز، أو إحدى القدرات الخاصة في مادة دراسية معينة كالقدرة اللغوية أو الهندسية أو الرياضية أو الكتابية التي تمكن الفرد من مكانية النجاح في تنظيم الأفكار وعرضها **(عواد،2008، ص 36)**.

2- **الناحية الجسمية:**

وقد تكون في تأخر النمو وضعف البنية والتلف المخي وضعف الحواس مثل السمع والبصر والضعف الصحي العام، واضطراب الكلام، وقد يصاب التلميذ بمرض جسماني خطير أو بسيط يطول أو يقصر فيكون ذلك سببا مباشرا في تأخر تحصيلي ويزول هذا التأخر بزوال المرض والعودة العافية إليه كما أن بعض العاهات الجسمانية تعوق تفاعل الطالب اجتماعيا وايجابيا داخل الفصل الدراسي وخارجه **(عواد، 2008، ص 40)**.

3- **الناحية النفسية:** ويتمثل في الخمول والانطواء والإحباط وفقدان الثقة بالنفس كذبك عدم النضج الدراسي وكذلك هناك مشاكل نفسية تصيب الطفل مثل قضم الأظافر والكذب والعدوانية، تلك قد تكون في تأخر الطفل دراسيا **(خلف الله ، 2004، ص 130)**.

4- **من الناحية الاجتماعية:** وجود مشكلات مرتبطة بمجال علاقات الاجتماعية، حيث يعد المتأخرون دراسيا أفرادا يعانون من بعض صعوبات التعلم مما كانوا عليه وهذا جعلهم أقل شعبية من أقرانهم، كذلك افتقارهم إلى الموافقة إلى الموافقة الاجتماعية أو القبول الاجتماعي، وقد تكون هناك أسباب أخرى كالتفكك الأسري، أو الطلاق أو الفقر **(هلالاهان ،2000، ص 57)**.

5- **من الناحية التربوية:**

عدم الميل إلى التعليم، كثرة الغياب، استخدام عادات سيئة في الحفظ وكذلك أسلوب بعض المعلمين ركبك، وعدم تشجيع التلاميذ على التحدث بلغة سليمة وفصيحة، ولجوء المعلمين إلى التركيز على موضوعات وصفية بعيدة عن محيط التلاميذ كذلك عدد طلاب الكبير في بعض الصفوف ونصاب المعلم من الحصص مما يحول دون قيام المعلم بواجهة بشكل فاعل في دروس التعبير، قلة القراءة

والمطالعة الذاتية والحرة لأن التعبير لا يحوز إلا بكثرة القراءة، وعدم ربط التعبير بألوان النشاطات المختلفة **(عابد ، 2008، ص 129)**،

6- من الناحية الانفعالية:

قد يرجع قلق الأطفال إلى تعرضهم لأنواع من الصراعات الأسرية أو صراعات ذهنية بداخلهم، مهما يكن من شيء فإن مثل هذا الطفل قد يجد المدرسة بيئة مهددة، وخاصة إذا اتخذ المعلم موقف المعاقب المتسلط، ولم يقم بمواجهة للتلميذ للتغلب على الصعوبات المدرسة، فقد يجد بعض المتعلمين في دروس الضرب والقسمة مثلا مصادر قلق وقد شنت انتباههم وتمنعهم من متابعة التوجيهات مما يزيد من تأخرهم وقلقهم **(عبد الواحد، 2000، ص57.)**.

_ نجد بان أي ظاهرة لديها سباب وعوامل أدت إلى ظهورها ، كذلك نجد بان التأخر الدراسي للأطفال مجهولي لنسب بمركز الطفولة المسعفة ، قد ارتبط بعوامل اجتماعية تتمثل في عدم قبولهم اجتماعيا ،وشملت العوامل لنفسية التي ظهرت نتيجة للعوامل الاجتماعية والتي تمثلت في الخمول والإحباط والكسل ، كذلك ارتبطت بالعوامل التربوية والتي ظهرت نتيجة للسببين السابقين من كثرة غياب وعدم فهم للمعلومات ....الخ.

ثانيا: أشكال التأخر الدراسي

يحدد العلماء كثير من التأخر الدراسي منها:

1- تأخر دراسي عام: أن يكون التلميذ متخلفا في جميع المواد الدراسية.

2- تأخر دراسي خاص: أن يكون التلميذ متخلفا في مادة أو مواد بعينها مثل الحساب.

3- تأخر دراسي طائفي: ويسميه البعض تأخر دراسي حقيقي وهو ما يرتبط بنقص مستوعب الذكاء والقدرات.

4- تأخر دراسي وظيفي: يرجع لأسباب غير عقلية ويسمى بتأخر موقفي لأنه يرتبط بمواقف محددة فهو زائف يمكن علاجه جاء نتيجة لمجموعة من الظروف التي واجهت التلميذ **(محمد علي،2009،ص 79)**.

5- التأخر الدراسي الحقيقي: و هو تأخر يرتبط بنقص مستوى الذكاء و القدرات. **(عبد الفادي، دون سنة، ص 51)**.

_ تتعدد تصنيفات التأخر الدراسي و تتنوع ، فقد نجد تلميذا واحدا يعاني من نوعان أو أكثر على سبيل المثال ،تأخر دراسي خاص و تأخر دراسي دائم، كما قد نجد آخر يعاني من نوع واحد فقط كالتأخر الدراسي العام، لذلك تعددت أشكال التأخر الدراسي بتعدد أسبابه وعوامله ، فمن الممكن أن يعاني التلميذ من كافة هذه الأشكال في حين يقابله تلميذ لا يعاني من هذه الأشكال كافة.

قد لاحظت الطالبة أشكال هذا التأخر لفئة الأطفال مجهولي النسب ، حيث يعاني أغلبيتهم من تأخر الدراسي العام ، والذي يضم تخلفا في جميع المواد ، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط ، في حين أن فئة الأطفال مجهولي النسب في مرحلة التعليم الابتدائي تعاني من التأخر الدراسي الخاص ، والذي يشير إلى تخلف في مادة من المواد كمادة الفرنسية والرياضيات .

ثالثا: مظاهر التأخر الدراسي

يظهر في عدم مسايرة التلميذ لزملائه ومتابعة التحصيل الدراسي العلمي، وكذلك تظهر مج من مظاهر الأخرى والتي تتمثل في: ضعف التحصيل الدراسي، وإهمال الواجب المدرسي وانخفاض مستوى الدافعية لدى التلميذ (**أبو خليل،2011 ، ص55**).

1- **التسرب المدرسي:** أشارت الدراسات والأبحاث إلى وجود ارتباط بين ظاهرة تسرب مدرسي وانحطاط القدرة العقلية للمتسربين ويكون ذلك نتيجة فشله الدراسي المتلاحق وعدم قدرته على مجاراة أقرانه، كثرة غيابه وكثرة رسوبه.

2- **التسرب الفكري:** ويظهر ذلك في فشل التلميذ عادة في التركيز على التفصيلات وارتكابه الأخطاء نتيجة التثبيت واللامبالاة، ويجد صعوبة في تنظيم المهام والنشاطات وعدم المشاركة الصفية وعدم متابعة الشرح أثناء الحصة **(عمارة ،2002، ص 136 – 146)**.

_ يؤدي التأخر الدراسي إلى نوعين من المظاهر التي تمت ملاحظتها من قبل الطالبة ، بالنسبة للأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة ، وتتمثل في التسرب المدرسي ، والانقطاع عن الدراسة خاصة في مرحلة التعليم المدرسي ، أما التسرب الفكري فيعاني منه كل من فئة مرحلة التعليم الابتدائي ، ومرحلة التعليم الابتدائي ، لما تسببه من شرود داخل الصف الدراسي يحيل عدم فهمهم للمعلومات المقدمة في العديد من المواد المختلفة.

رابعا: خصائص التلميذ المتأخر دراسيا

يختلف التلميذ المتأخر دراسيا عن غيره من التلاميذ بالعديد من الخصائص المعرفية والانفعالية والاجتماعية والصحية والسلوكية نذكر أهمها:

1- معرفيا:

قصر الذاكرة والانتباه، ضعف القدرة على حل المشاكل التي تحتاج إلى المكونات أو المعاني العقلية، ضعف القدرة على التركيز، فشل الانتقال من فكرة إلى أخرى، سطحية الإدراك، سوء تقدير

العواقب ونقص الدافعية وعدم الثقة بالنفس وعدم احترام الذات الاعتماد على الآخر ن الكسل. الخ. **(بن زين،2014 _2015، ص 08)**

2- **اجتماعيا:**

2_1_صعوبة التوافق الاجتماعي، من الممكن أن يكون مصابا لعاهات معينة، ويمكن القول بأنهم قليلو التكيف وأنهم متذمرون ن من دراساتهم ويتغيرون كثيرا ولا يهتمون بالدراسة إلا قبيل موعد الامتحان **(نبيلة بن زين ،2015،ص،10)**،

2_2_عدم القدرة على تكوين صداقات،الجنوح،التعصب، وعدم مشاركة في أنشطة مدرسية الارتباك عند مقابلة الآخرين، ويجد صعوبة في الاستمرار في الحديث مع الآخرين كذلك صعوبة في الاندماج والتفاعل الايجابي مع الزملاء، ووجود الظروف عائلية تؤثر على حياتهم المدرسية، ضعف الانتماء إلى المدرسة **(علي كامل ،دون سنة ، ص 08)**.

2_3_ القدرة المحدودة في توجيه الذات أو التكيف مع المواقف الجديدة أو المتغيرة.و الانسحاب من المواقف الاجتماعية و من ثم الانطواء و العزلة السلبية و الانحراف. **(ياسر عمر، 2013، ص ص 166،167)**

2_4_الأنانية و عدم تحمل المسؤولية و عدم الولاء للجماعة أو للعادات أو للتقاليد السائدة، كما يفتقدون للخصائص الشخصية القيادية و الابتكارية و هم أقل تكيفا مع أقرانهم **(حسين الكرد، 2013، ص 67)**.

_ فالتلميذ المتأخر دراسيا كغيره من التلاميذ تميزه مجموعة من السمات والصفات ، التي ظهرت نتيجة لتأخره وانخفاض مستواه التحصيلي ، وبذلك يستطيع الفرد التعرف إليهم عن طريق سماتهم المعرفية

والاجتماعية ، ويمكن القول بان الطالبة وجدت بعضا من هذه السمات لدى الأطفال مجهولي النسب ،حيث إن أهمها يتمثل في عدم القدرة على التكيف ، وتكوين الصداقات ، كذلك عدم القدرة على الأنشطة المدرسية ، وتفضيلهم للعزلة والانسحاب ، كذلك أشار أغلبيتهم إلى صعوبة في تحقيق التوافق الاجتماعي ، بالرغم من عدم إصابتهم للعاهات الجسمية ، بل لهم عاهات نفسية فقط تتمثل في وصمة العار.

خامسا: آثار التأخر الدراسي

يترتب على التأخر مجموعة من الآثار والأبعاد السلبية والتي تمس أولا التلميذ المتأخر دراسيا ثم أسرته وأخيرا تمس مجتمعه نذكر أهمها :

1- بالنسبة للتلميذ المتأخر دراسيا:

إن تأخر التلميذ دراسيا يعكس لنا الصعوبة التي تعاني منها سواء على المستوى النفسي الاجتماعي أو على المستوى المهني مادي إذ أن نسبة كبيرة جدا من متأخرين يجدون أنفسهم عرضة لعدة انحرافات على بعد سنوات **(منصوري،2015، ص112).**

2- **بالنسبة للأسرة:** فتأخر الطفل ينعكس سلبا على الوالدين أو على أحد منهما وبخاصة إذا كان طموحها أكبر إذ يحسون بهذا التأخر ويتضررون منه ويضعون أنفسهم سببا فيما حصل للطفل ويلومون أنفسهم مما يجعل الشك واليأس يتغلغل إلى نفوسهم.

3- على مستوى المؤسسات الحكومية ":

_ نجد الدولة تنفق الملايين سنويا وبدون مقابل، من اجل علاج الهدر التعليمي ، والأكثر من هذا كله أنها تنتظر منها إيجاد حل لفئة المتأخرين لإدماجهم في الوسط الاجتماعي والاقتصادي، وهذا

الإدماج يتطلب ادوار سياسة تكوينية تقوم على أساس بناء المراكز والمؤسسات المهنية (**منصوري، 2015 ،ص117 –118**).

_من خلال ما سبق ذكره من أثار نجد بان التأخر الدراسي يتسبب بالعديد من الآثار ، والتي لم تعد تشمل إلا فئة الأطفال غير شرعيين فقط ، بل أصبح يتمادى ذلك ليمس اسر الأطفال العاديين المتأخرين دراسيا ، كذلك يتسبب الوصم في إنفاق الحكومة سنويا للتخفيف من الأثر الرجعي لهذه الظاهرة ، وهذا يتسبب في إغفال الاحتياجات اللازمة للأطفال مجهولي النسب ، والتي وجب الإنفاق من اجلها.

سادسا :مناهج المتأخرين دراسيا:

أي منهج دراسي سواء للمتأخرين أو غيرهم لابد أن يأخذ في الاعتبار الأهداف التربوية الأساسية للمجتمع.

كما ينبغي أن يأخذ المنهج في الاعتبار الحاجات الخاصة و المستويات العقلية المختلفة و الفروق الفردية...الخ.

و بناء عليه فإنه لا يمكن مطالبة المتأخرين دراسيا إذا كانوا دون المتوسط من حيث نسبة الذكاء العام أن يدرسوا بنجاح ذلك المنهج الموحد بالمدارس العامة و الذي منح بالأساس لمن هم فوق هذا المستوى.

و قد ناقش بلوم و موازي هذه المشكلة سنة 1957 و قدما طرقا متعددة يمكن أن تختار من بينها عند وضع منهج للتلاميذ المتأخرين، و تكاد تنحصر هذه الطرق في ما يلي:

1- **الطريقة المبسطة simplifiedapproach:**

تؤكد هذه الطريقة على أهمية تدريس المنهج العادي لجميع التلاميذ مع مراعاة تبسيط المعلومات و اختصارها و زيادة توضيحها فلا تستدعي هذه الطريقة حذفا أو تغييرا لمحتوى المنهج أو خروجا على التتابع الذي يعتبر أصلا من أصوله.

و لكنها تقوم بعملية تطويع المنهج العادي و تبسيط محتواه و عرضه بطريقة أكثر ملائمة للتلاميذ المتأخرين، و يكاد يكون التغيير هنا في طريقة تدريس المنهج لا في محتواه.**(الجبالي ،2005،ص185).**

2- **طريقة التعديل modification approche:**

تؤكد هذه الطريقة ضرورة التغيير و التحوير في المنهج العادي حتى يلائم التلاميذ المتأخرين، و هذا التعديل يشمل المحتوى من حيث الكم و طريقة التدريس و الكتاب المدرسي و الوسائل المعنية و قد تقتضي هذه الطريقة حذف موضوعات المنهج العادي و تقسيم البعض الأخر إلى خطوات أو مستويات متعددة، فإذا انتهى التلميذ المتأخر من دراسة مستوى معين انتقل إلى المستوى الذي يليه و هكذا، و قد تقتضي هذه الطريقة تقسيم المنهج المعدل ووضعه في صورة خطوات قصيرة موزعة على مدة أطول من تلك التي يحتاجها التلاميذ العاديون و ذلك لتعويض البطئ الذي يتسم به المتأخرون، و يحتاج تعديل المنهج العادي و تعديله و تحريره إلى اشتراك المرشد النفسي مع المدرسين، كما يحتاج إلى التعاون من جانب أولياء الأمور و ذلك لما يقتضيه هذا المنهج من بقاء التلميذ المتأخر بالمدرسة زمنا أطول من ذلك الذي يحتاج إليه التلميذ العادي فقد تقتضي حاجات التلاميذ المتأخرين و مستوياتهم توزيع منهج المرحلة الابتدائية المعدل على 8 سنوات بدلا من 6 سنوات. **(الجبالي، 2005، ص ص 185،186).**

3- **طريقة الضروريات basicessentialapproach:**

تهتم هذه الطريقة بالأساسيات الثقافية و بمهارات الاتصال التي لابد أن يلم بها كل مواطن مهما كان مستواه العقلي حتى يستطيع أن يعيش في مجتمع متحضر، فمثلا هناك بعض العقائد أو المبادئ الدينية أو الخلقية و بعض التقاليد و القيم الاجتماعية و الحقائق التاريخية و الجغرافية الخاصة بكل مجتمع و التي يجب أن يلم بها كل بها كل طفل كما ان هناك ثلاث مهارات اتصال ضرورية و هي القراءة و الكتابة و الحساب و هذه المهارات الأساسية يجب ان يحصلها الطفل كحد ادني لضمان تكيفه في المجتمع و تختلف المهارات اللازمة باختلاف البيئة و طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، فما يحتاج إليه طفل يعيش في بيئة غنية أو متحضرة من مهارات قد لا يحتاج إليه طفل يعيش في بيئة غنية آو متحضرة من مهارات قد لا يحتاج إليه طفل يعيش في بيئة فقيرة او ريفية أو في وسط الأدغال أو الغابات و على هذا الأساس ينبغي أن يتم اختيار أجزاء المنهج، فالتلاميذ العاديون يطلب منهم أن يدرسوا جميع أجزاءه و تفاصيله، و يكتفي من التلاميذ المتأخرين بدراسة الأسس العامة أو الضرورية فقط، بمعنى أن يدرسوا المبادئ الأساسية في الدين و التربية القومية إلى جانب تعلم المهارات الأساسية التي سبقت الإشارة إليها.**(الجبالي، 2005، ص 183).**

4_ الطريقة الفردية individualizeapproach:

يوجد الاهتمام في هذه الطريقة إلى الفرد بنفسه و إلى مستواه و سرعته في التحصيل و حاجاته الخاصة، و هي بذلك تراعي الفروق الفردية بين الأفراد فهي تؤكد ان الأطفال ليسوا متساوين في القدرات و لا في الاستعدادات و أن لكل فرد أهدافه و شخصيته و ميوله و مستواه و سرعته الخاصة في التعلم و التحصيل و هذه هي الخصائص الفردية التي لابد من أخذها في الاعتبار عند وضع المنهج الفردي للمتأخرين، و هذا بطبيعة الحال يقتضي مرونة و تنويعا كبيرا في ميادين الخبرة و في التجارب التي

يتضمنها هذا المنهج ليجد كل فرد فيه ما يسد حاجاته و ما يلائم مستواه، و يكاد يكون عمل المدرس فرديا أيضا مع التلاميذ الذين يدرسون هذا المنهج إذ يتولى المدرس إثارة انتباه كل تلميذ إلى اختيار مجموعة التجارب و الخبرات أو المهارات التي تجتذب ميوله و تستولي على اهتمامه ثم يتابع توجيهه حتى يستطيع استغلال طاقاته و قدراته إلى أقصى حد ممكن، و ربما كانت طريقة المشروع من أحسن وسيلة يمكن أن تحقق الأهداف المرجوة. **(الجبالي، 2005، ص 184-185)**.

_وتهدف هذه المناهج إلى :

التشخيص و تقنياته، و في هذا السياق تذكر فاتن صلاح عبد الصادق مجموعة من الخطوات التي تعمل على فهم التأخر الدراسي و هي كالآتي:

- تعتمد هذه المناهج على فريق من الباحثين يتكون أساسا من الأخصائي النفسي المدرسي و الأخصائي الاجتماعي مع الاستعانة بالوالدين.

- تتضمن دراسة حالة المتأخر دراسيا أساليب التنشئة و اتجاهات الوالدين نحو الطفل و التعليم و مدى ملائمة المناهج و طرق التدريس و الإمكانيات المادية الموجودة في المدرسة و مدى إشباعها لحاجاته و ميوله.

- دراسة المستوى التحصيلي و المستوى العقلي للتلميذ.

- دراسة الصحة العامة للتلميذ و إجراء الاختبارات و الفحوص الطبية على جميع أعضاء ووظائف الجسم و الحواس .

- دراسة العوامل البيئية المحيطة بالتلميذ و التي قد تؤثر على قدراته التحصيلية و منها التنقل من مدرسة لأخرى و الغياب و الهروب من المدرسة و المناخ المدرسي.

– بحث المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة و مدى تأثيره على قدرة الطفل على الاستفادة مما يتلقى من المدرسة.**(عبد الحق ، 2016، ص 74)**.

– و عليه و بصفة عامة فان مناهج التأخر الدراسي تعتمد أساسا على المحكمات التالية:

1–تطبيق اختبارات الذكاء.

2– الاعتماد على السجلات المدرسية.

3– الاعتماد على أراء المدرسين.

4– دراسة الأوضاع الصحية و الحيوية للتلميذ.

5– دراسة الأوضاع المعيشية لأسرة التلميذ.**(عبد الحق ،2016،ص75)**.

6_ من خلال ما سبق نجد بان مناهج الأخر الدراسي تحتاج الى تدخل من قبل المختصين وهي بذلك تساهم في فهم الأسباب والآثار ،وتساهم بذلك من توفير طرق للتشخيص والعلاج ، الا وبالرغم من اختلافها وفعاليتها ، لم يتم تطبيقها على الأطفال مجهولي النسب بمركز الطفولة المسعفة .

– تطبيق الاختبارات النفسية **(عبد الحق، 2016، ص 75)**.

_ من هنا نجد أن خطوات فهم التأخر الدراسي ، مناهجه المختلفة التي تم ذكرها من طرف الطالبة ضرورية و هامة في التعرف على حالات التأخر الدراسي و لكنها تتطلب العديد من الإمكانيات المادية و البشرية و هي مرتبطة بشكل عام بتوجيهات النظم التربوية ة استراتيجياتها في هذا المجال كما أن استخدام الاختبارات النفسية من الوسائل المساعدة في التعرف على التأخر الدراسي.

سابعا: " تشخيص وعلاج التأخر الدراسي "

1- التشخيص

لكي تتم عملية تشخيص التأخر الدراسي بصورة دقيقة فإننا نرى ضرورة أن تشمل الإجراءات التالية:

أ- البحث الاجتماعي:

وذلك بالوقوف على بداية ظهور الحالة وكيفية تطورها، بالإضافة إلى الظروف الأسرية المختلفة المحيطة بالطفل، فضلا عن أنها تساعد على تحديد أسبابها.

ب- **الفحص الطبي:** وهذا عن طريق الأطباء المتخصصون كي يتم التعرف على المعلومات الدقيقة عن الصحة العامة للطفل، وتاريخه الصحي وحالة الأجهزة المختلفة.

ت-**القياس العقلي:** وذلك عن طريق قياس مستوى الذكاء ومدى ارتباطها بالتحصيل الدراسي (**السيد الشخصي ، 1992،ص، 39 – 40**).

ث-**الفحص النفسي:** سبقت الإشارة إلى السمات الشخصية المميزة للأطفال المتأخرين دراسيا، حيث توجد العديد من المتغيرات النفسية المرتبطة بهذه الظاهرة ويجب كشفها.

ج- تقييم الأداء الأكاديمي:

من المسلم به رسم صورة واضحة عن مستوى أداء هؤلاء الأطفال في الممارسة وخاصة فيما يتعلق بالسجل الأكاديمي للطفل عن طريق معرفة أهم المواد التي يتكرر الرسوب فيها (**الشخصي،1992،ص،41**)

2- **أساليب علاج التأخر الدراسي**

الأساليب الفعالة نذكر أهمها:

أ- **الأسلوب النفسي:** عن طريق تنمية الدوافع وخلق الثقة في النفس المتأخر دراسيا وتغير المفهوم السلبي عن الذات وتكوين مفهوم أكثر إيجابية.

تغيير الاتجاهات السلبية نحو التعليم والمجتمع وجعلها أكثر إيجابية والاهتمام بتعزيز دافعية المتأخر ودفعه للاهتمام بنشاط تربوية وتعلمي.

ب-الأساليب التربوية :

وتعتبر من الأساليب التربوية والذهنية الناجحة في علاج الكثير من المشاكل التربوية وترتكز على الأسس التالية:

1 / العناية الفردية بالدارس ومحاولة التفرد به لعنايته.

2 / اختيار الطريقة المناسبة في تعليم الدارس.

3/ اختيار المواد التي تكون مرتبطة بميوله.

4 / التعليم في مجموعات صغيرة **(أبو سالم، دون سنة ، ص 08)**.

3_ الطرق العلاجية:

أ- يختلف علاج التأخر الدراسي باختلاف الأسباب، فإذا كان السبب ضعف حيوية التلميذ وجب عرضه على طبيب المدرسة أو طبيب الوحدة العلاجية، و كذلك الحال إذا كان التلميذ يعاني ضعفا في

الإبصار مع العناية بإجلاس من هم من هم في هذه الحالة في أماكن قريبة من السبورة و التأكد من أن الضوء كاف يمكنهم من رؤية السبورة بلا عناء.

ب–و قد يكون التأخر نتيجة انحرافات مزاجية أو عوامل نفسية معتلة و في مثل هذه الحالات النفسية يجب الالتجاء للعيادات النفسية و من المفيد أن يلحق بالمدارس موجهون أو مرشدون نفسيون يساعدون المعلم في عمله و بخاصة أمراض الكلام و مشكلات السلوك علاوة على الدور الحيوي الذي يقومون به في توجيه التلاميذ تربويا و مهنيا.(**الجبالي ، 2005 ، ص ص 253، 254**).

يمكن تقسيم مرحلة العلاج إلى ثلاث مراحل:

3_1 المرحلة الوقائية:

و هي تهيئة الجو المناسب للتعليم مثل: توفير الإضاءة المناسبة و التهوية الجيدة، الهدوء اللازم في الصف و توفير الكتب والمستلزمات الضرورية و التشويق الجيد، و التقويم المناسب والتخطيط المرن الفعال و ضبط المحفزات التي تجذب انتباه الطفل و تنويع الأنشطة و تحضير الوسائل الجيدة و المناسبة و توزيع للوقت و تنوع الأسلوب و حفظ النظام.

3_2 المرحلة البنائية(التكوينية):

و تتم هذه المرحلة أثناء الحصة الصفية أو أثناء العمل ، حيث تقوم بالتركيز على الحروف و المقاطع و تركيبها و التمييز بين الحروف المتشابهة و الحركات و دمج المهارات القديمة مع الجديدة و إجراء بعض الأنشطة و تفسير المفاهيم الصعبة و ربطها بالواقع و مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال و توزيع الاهتمام بينهم و استخدام التعزيز و الإثارة و التشويق و التغذية الراجعة و احترام شخصية الطفل و استخدام الوسائل التعليمية المناسبة والأنشطة الفاعلة.(**الترتير، 2003، ص 22**)

3_3 المرحلة العلاجية:

و هذه المرحلة تبدأ بعد حصر بسبب التأخر ووضع الخطط اللازمة للعلاج ،و تختص بمتابعة الطفل مع الأهل و المرشد التربوي و متابعة الواجبات المنزلية و تدرس المواد الصعبة و العلمية في بداية الموسم الدراسي و التقرب من التلميذ ليشعر أن المعلم موجه، و صديق و مرشد و التعزيز المستمر و تعليم الأفراد، و تكوين صفوف تقوية و التعامل مع الطالب حسب قدراته و الاهتمام بالمستويات الثلاثة ووضع خطط علاجية مناسبة حسب نوع التأخر و سببه الذي حددته مسبقا و تلبية حاجيات الطفل و ميوله و رغباته ما أمكن.(**الترتير، 2003 ،ص 23**).

_ يضاف إلى كل ما سبق عدم إعطاء التلميذ نصوصا كثيرة في طور العلاج لان تعريضه للفشل عدة مرات يقتل الطموح في نفسه و فقدان النجاح عدة مرات يتسبب في عدم الإقدام و الخوف من فشل جديد و أخيرا يجب التركيز على استخدام الألعاب التربوية المزدوجة الفائدة، وتعتبر هذه الأساليب ، الأكثر فعالية والتي يمكن تطبيقها على فئة مجهولي النسب المتأخرين دراسيا والمتمركزين بمركز الطفولة المسعفة ،وذلك بالتنسيق مع الأخصائي النفسي والتربوي بشكل عام ، حتى يضمن تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها.

خلاصة الفصل :

وفي الختام نذكر بان اكتشاف أسباب التأخر الدراسي ، لدى الأطفال المتمدرسين سواء من الفئة العادية أو من الفئة الحساسة، في وقت مبكر من العام الدراسي ، لدى الطالب ثم اتخاذ كافة الإجراءات التربوية لإيجاد الحلول دون تفاقم الحالة وتطورها و التعاون مع التلاميذ داخل المدرسة وخارجها في الوقت المناسب ، كل ذلك يحول دون استمرار الطالب في التأخر الدراسي ، لذا فمن الضروري دراسة هذه الظاهرة التربوية وتشخيصها ومن ثم تقويمها من قبل الباحث الاجتماعي ، حتى يفتح للتلميذ أفاق متعددة تخفف من حدة هذه الظاهرة ، حتى تفتح له مجالا للعطاء والاكتساب والإبداع .

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

أولا: التذكير بفرضيات البحث

ثانيا: منهج الدراسة.

ثالثا: مجالات الدراسة.

رابعا: عينة الدراسة.

خامسا: أدوات الدراسة.

سادسا: الخصائص السيكومترية للأداة.

سابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

أولا: التذكير بفرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي لدى الأطفال مجهولي النسب بمركز الطفولة المسعفة بكارية ولاية تبسة عند مستوى دلالة 0,05.

الفرضيات الفرعية:

1 – هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي تعزى إلى متغير السن لدى الأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة بولاية تبسة عند مستوى دلالة 0,05.

2– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي لدى الأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة بولاية تبسة عند مستوى دلالة 0.05.

ثانيا: منهج الدراسة

تتناول الدراسة الكشف عن العلاقة بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي لفئة مجهولي النسب، لذا اعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي ويقصد به ذلك النوع من البحوث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هنالك علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة **(محمد فؤاد,1990،ص56)**.

ثالثا: مجالات الدراسة

1- **المجال المكاني** : تم إجراء الدراسة على مستوى مركز الطفولة المسعفة ببكارية لولاية تبسة ، وهي عبارة عن مؤسسة ذات طابع اجتماعي ، تقع على بعد كيلومترين من بلدية بكارية ، يحدها من الشرق الطريق الوطني الرابط بين عاصمة الولاية والحدود التونسية ، ومن الشمال بلدية بكارية ، كما يحدها من الغرب والجنوب جبل بورمان الشهير ، تتربع المؤسسة على مساحة مقدرة بـ 7 (سبع هكتارات) ويعود تأسيسها إلى بداية الاستقلال بعين روق ولاية تبسة تحت وصاية إحدى الجمعيات العالمية، التي تكلفت بها الدولة رسميا سنة 1975 ، حيث كانت تأوي أبناء الشهداء وبصدور المرسوم التنفيذي المختص بحماية الطفولة المسعفة .وقد حولت من عين زروق ولاية تبسة ، إلى بلدية بكارية في الفاتح في جافني 1991 ، تحت طاقة استيعاب تقدر بـ 80 طفل ، تتراوح أعمارهم ما بين 8 سنوات و 19 سنة و (50) موظفا و موظفة / تتميز المؤسسة بنظام داخلي يحتوي على عدة مرافق متوفرة : أهمها : الجناح الإداري : يضم مكتب المدير ، المقتصد ، مكتب المستخدمين ، أمين المخزن ، مكتب المحاسبة ، أما المراقد فتنقسم إلى قسمين المرقد الأول به طاقة استيعاب تتراوح بـ40 سرير وبه مكتبة خاصة بالإعلام الآلي وقاعة مشاهدة التلفاز ، وأما المرقد الثاني فيه قسمان :قسم للمراجعة ومكتب للمربين ومكتب للمصلحة التقنية ، كذلك تحتوي المؤسسة على نادي خاص بالألعاب الترفيهية والرياضة ويمكن القول بأن هذه المؤسسة : تبقى أبوابها مفتوحة طلية أيام السنة ويتجلى دورهما في :

أ /السهر على ضمان التكفل النفسي والتربوي والاجتماعي.

ب / العمل على ضمان الاندماج الاجتماعي في الحياة الاجتماعية لأطفال هذا المركز.

الشكل رقم (01): الهيكل التنظيمي للمؤسسة الطفولة المسعفة بكارية

(Organigramme)

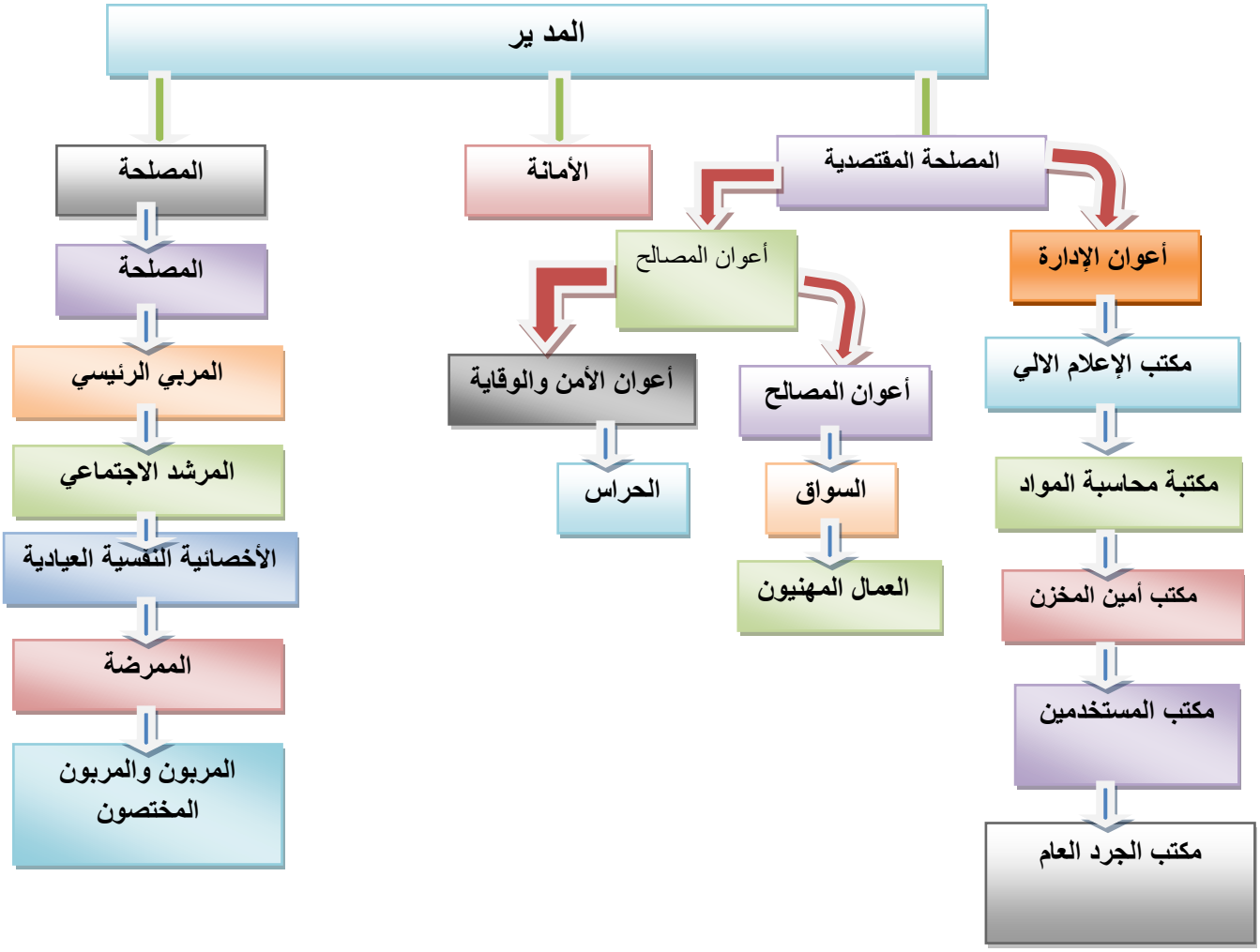

2-المجال البشري:

يتمثل المجال البشري لدراستنا في الأطفال المتمدرسين مجهولي النسب المتواجدين بمركز الطفولة المسعفة تبسة والذين يبلغ عددهم (33) طفلا من فئة مجهولي النسب ، بها طفلان يدرسان بالمركز النفسي البيداغوجي بالعوينات وطفلان منقطعان عن الدراسة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (01).

جدول رقم (01):العدد الكلي للأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة في كل مرحلة دراسية.

المراحل الدراسية:	العدد	النسبة
ابتدائي	11	33.3%
متوسط	31	39.3%
ثانوي	02	6.06%
المتمدرسون بمركز الطفولة المسعفة	04	12.12%
منقطعون عن الدراسة	02	6%
المجموع	33	100%

3- المجال الزمني:

انطلقت الدراسة الحالية بتاريخ 2019/12/19 وذلك بغرض:

_الاطلاع على مجتمع الدراسة

_الحصول على التراخيص الإدارية الضرورية للقيام بالدراسة الميدانية.

_بناء الأداة وفرضيات الدراسة.

_مقابلة مديرة المؤسسة ، بمركز الطفولة المسعفة ببكارية ولاية تبسة ،حيث وافقت على قيامنا بالدراسة الميدانية.

_وفي يوم 2020/02/15 تمت مقابلة الأطفال مجهولي النسب.

أما بتاريخ 2020/05/12 تم توزيع الاستبيان الخاص بالخصائص السيكومترية على عينة حساب الخصائص السيكومترية للأداة .

وفي تاريخ 2020/05/15 تم توزيع الاستبيان على عينة الدراسة الميدانية.

رابعا: عينة الدراسة:

يهدف التحليل الوصفي للبيانات التعرف على خصائص المجتمع الأصلي للدراسة، وبما أن عدد مجتمع بحثنا صغير، و يتكون من (33) طفلا من فئة مجهولي النسب ، قد تم اختيار العينة القصدية في هذه الدراسة تكونت من 15 طفلا ، محصورة بين مرحلة المتوسطة والثانوي وقدرت نسبة التمثيل ب45.36% من المجتمع الأصلي للدراسة.

وتم اختيار هذه النسبة التي تمثل عينة دراستنا للأسباب الآتية:

1- سهولة التواصل والتفاعل، عن طريق التجاوب مع تساؤلاتنا المطروحة ،وفهمها دون صعوبة أو غموض.

2- إقبال المبحوثين للتعامل معنا، بسلاسة وفهمنا، نظرا لنضجهم العمري.

3- قدرتهم على الإجابة على بنود الاستبيان ببساطة ، وفهمها دون غموض .

الجدول رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
من 12-17	**13**	**%80**
من 18-19	**2**	**%20**
المجموع	**15**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن نسبة 80% تمثل الفئة العمرية الأكثر بروزا عند الأطفال مجهولي النسب من (12_17سنة) ، تقابلها نسبة 20% والتي تمثل الفئة العمرية من (18_19سنة) .ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى :

_ أن الفئة العمرية من(12_17سنة) تمثل فئة الأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة ، والذين اعادو السنة في مراحل سابقة .

_أما فئة (18_19سنة) فتمثل فئة الأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة ، والذين لم يعيدو السنة ، بعد اجتيازهم لمرحلة التعليم المتوسط.

الجدول رقم(03): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

	العدد	النسبة
متوسط	**13**	**80%**
ثانوي	**2**	**20%**
المجموع	**15**	**100%**

نلاحظ من خلال من خلال الجدول رقم (03) بأن نسبة الأطفال مجهول النسب في مرحلة التعليم المتوسط ، تمثل نسبة 80%، في حين تقابلها نسبة 20%والتي تمثل المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي، وقد تعزى هذه النتائج إلى أن المتمدرسين من فئة مجهولي النسب قد أعادو السنة ، أو لم يستطيعوا اجتياز شهادة التعليم المتوسط ، في حين نجد بان المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي اجتازوا شهادة التعليم المتوسط للمرة الأولى ، ولم يرسبوا في مراحلهم التعليمية السابقة .

خامسا: أدوات الدراسة

بما أن موضوع الدراسة هو الوصم الاجتماعي وعلاقته بالتأخر الدراسي لمجهولي النسب فقد اعتمدت الدراسة على:

1- **المقابلة:** تم الاعتماد على المقابلة الموجهة و ذلك من أجل التعرف أكثر على السمات و خصائص شخصية الأطفال المتواجدون بمركز الطفولة المسعفة, و التي أجريت على مجموعة من الأطفال تم اختيارهم بطريقة عشوائية و تم توجيه مجموعة من الأسئلة من قبل الباحثة و التي يتراوح عددها 17 سؤالا مفتوحا, حتى يتيح لهم الإجابة بكل ارتياحه و مصداقية و هذا ما يبنيه دليل المقابلة (أنظر الملحق رقم 01)

ولقد كشف لنا هذا الدليل عدة سمات و خصائص لشخصية الأطفال مجهولي النسب, مما ساهم بشكل فعال من بناء الاستبيان الخاص بموضوع الدراسة الراهنة, كذلك تم تحديد العينة التجريبية و العينة الفعلية بدقة من خلال هذا الدليل, فقد أسفرت نتائج هذه المقابلة : أن الأطفال الذين انقطعوا عن الدراسة كان انقطاعهم بسبب التأخر الدراسي و أسباب نفسية و اجتماعية أخرى لها ارتباط بموضوع بحثنا الراهن.

2- الاستبيان:

يعد الاستبيان من بين الأدوات التي تسهم في التعرف على أبعاد المشكلة العلمية من خلال عملية الاستقصاء الميداني على مجموعة من الأفراد ، وقد قامت الطالبة ببناء الاستبيان وتصميمه، وذلك بغرض تحديد علاقة الوصم الاجتماعي بالتأخر الدراسي لمجهولي النسب ، وتم بناؤه انطلاقا من:

- الدراسة الاستطلاعية.

- نتائج المقابلة التي تمت مع هذه الفئة.

- بالإضافة إلى الاطلاع على مختلف الدراسات السابقة والمراجع المختلفة في المجال الاجتماعي والتربوي والنفسي التي لها علاقة بالدراسة الحالية.

وفي ضوء ما تم التوصل إليه تم تصميم أداة الدراسة والتي شملت مجموعة من البنود، تعبر عن الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي لفئة مجهولي النسب وتحاول الكشف على أهم الفروق باختلاف السن والمستوى التعليمي .

حيث احتوى الاستبيان على جزأين رئيسيين اشتمل الأول على المعلومات العامة حول: السن والمستوى التعليمي أما الجزء الثاني فتألف من39 بند موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية تعبر على العلاقة بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي لمجهولي النسب وهي موضحة في الجدول رقم(04) ، وتكون الإجابة عليها بثلاث بدائل متمثلة في: نعم، أحيانا،لا.

جدول رقم (04): توزيع بنود الاستبيان على الأبعاد الأساسية للدراسة.

	الأبعاد	**البنود المقسمة في كل بعد**	عدد البنود التي تغير في كل بعد
الأول	**الاجتماعي**	01 ، 02 ، 03 ، 04 ،05 ،06 ،07 ،08 ،09 ، 10 ،11	12
الثاني	**التربوي**	12، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28	15
الثالث	**النفسي**	29 ، 30 ، 31 ، 32 ، 33 ،34	12
مجموع البنود ككل			39

وقد تم توزيع الاستبيان على عينة حساب الخصائص السيكومترية وتقدر بعشرة أفراد حساب ، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم توزيعها على عينة الدراسة الميدانية والتي يتراوح عددها (15) فردا.

سادسا: الخصائص السيكومترية للأداة

1-صدق الأداة:

يقصد بالصدق شمول الاستبيان لكافة العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية وضوح فقراتها، وعناصرها حتى تكون مفهومة لمن يستخدمها ولقد تم التأكد من صدق الأداة عن طريق حساب:

- **صدق المحتوى:** للتأكد من صدق المحتوى تم تطبيق الاستبيان على العينة التجريبية والتي تكونت من 10 أفراد يتوزعون كالأتي:

جدول رقم (05): توزيع أفراد عينة حساب الخصائص السيكومترية

	العدد	النسبة %
ابتدائي	**08**	**80**
منقطعون عن الدراسة	**02**	**20**
المجموع	**10**	**100**

حيث تم توزيع الاستبيان على عينة حساب الخصائص السيكومترية يوم 12_05_2020 والتي تم استرجاعها كاملة من طرف المبحوثين ، و قد تم من خلالها حساب معاملات الارتباط (لكارل بيرسون)المتبادلة بين درجات كل بند والدرجة الكلية للأداة، وقد تحصلنا على معاملات صدق مرتفعة تدل على صدق جميع البنود الرئيسية لأداة الدراسة ومدى ارتباطها ببعدها ، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (06).

جدول رقم (06): معاملات ارتباط بنود الاستبيان في كل بعد من الأبعاد

البعد الاجتماعي		البعد التربوي		البعد النفسي	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
01	0.93	13	0.97	27	0.73
02	0.78	14	0.97	28	0.93
03	0.92	15	0.83	29	0.95
04	0.93	16	0.91	30	0.91
05	0.90	17	0.93	31	0.95
06	0.92	18	0.71	32	0.94
07	0.81	19	0.83	33	0.84
08	0.74	20	0.83	34	0.95
09	0.94	21	0.91	35	0.95
10	0.91	22	0.91	36	0.94
11	0.94	23	0.91	37	0.95
		24	0.78	38	0.95
12	0.94	25	0.93	39	0.92
		26	0.97		

ومنه نلاحظ :

أن معاملات الارتباط يبن كل بند وبعده في جدول رقم (06)، تتراوح قيمتها مابين 0.7 و0.9 بمعنى أنها مرتفعة جدا وهذا يدل على درجة عالية من صدق أداة الاستبيان.

2_ثبات الأداة:

يعد الثبات من بين الخصائص التي تضمن اتساق الأداة ، وقد تم اعتماد طريقة التجزئة النصفية من قبل الطالبة .

_1 حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم من خلالها تقسيم بنود الاستبيان إلى قسمين يتمثل القسم الأول في البنود الفردية والقسم الثاني في البنود الزوجية ،ومن ثم حساب معامل الارتباط بين نصفي درجات الأداة، و استخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية للحصول على معامل ثبات الأداة ، وقد تم التوصل إلى معامل ارتباط عال ، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (07) .

جدول رقم (07): معامل ثبات الأداة حسب طريقة التجزئة النصفية

جدول رقم (07) يوضح حساب الثبات بطريقة التجزئة Reliability Statistics النصفية

A.LISTWISE DELETION BASED ON ALN VARIABLES IN THE PROCEDURE

,573	Value	Cronbach's Alpha
18[a]	N of Items	
,450	Value	
18[b]	N of Items	
36	Total N of Items	Spearman-Brown Coefficient
,896	Correlation Between Forms	
,945	Equal Length	
,945	Unequal Length	
,938	Guttman Split-Half Coefficient	

نجد أن معامل الثبات حسب طريقة التجزئة النصفية قد تراوح ب0.45 وبعد تطبيق معادلة التصحيح لسبيرمان براون نجد بان معامل ثبات تراوح ب 0.94 وذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

سابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم اعتماد برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية النسخة **SPSS25** و ماتوفره من أساليب إحصائية :

- التكرارات.
- النسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار T test
- معادلة التصحيح سيبرمان براون
- معامل الارتباط بيرسون

الفصل الخامس:عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولا: عرض ومناقشة نتائج الدراسة وفق أبعاد الدراسة

1. عرض نتائج استجابات عينة الدراسة وفق المحور الخاص بالبعد الاجتماعي.
2. عرض نتائج استجابات عينة الدراسة وفق المحور الخاص بالبعد التربوي.
3. عرض نتائج استجابات عينة الدراسة وفق المحور الخاص بالبعد النفسي.

ثانيا:عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة

1. عرض ومناقشة نتائج فرضية العامة.
2. عرض ومناقشة نتائج فرضية فرعية الأولى.
3. عرض ومناقشة نتائج فرضية الفرعية الثانية.

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة

1. مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.
2. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.
3. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية.

رابعا: استنتاجات عامة

الفصل الخامس:عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

1- عرض نتائج استجابات عينة الدراسة وفق المحور الخاص بالبعد الاجتماعي.

جدول رقم (08): يوضح نتائج استجابات عينة الدراسة وفق البعد الاجتماعي.

العبارة	المقياس	نعم	لا	أحيانا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
1	التكرار	8	5	2	1.80	0.941	غير موافق
	%	53.3	33.3	13.3			
2	التكرار	3	5	7	2,13	0.743	محايد
	%	20	33,3	46,7			
3	التكرار	4	7	4	2,20	0.862	محايد
	%	26,7	46,7	26,7			
4	التكرار	9	3	3	1,60	0,828	غير موافق
	%	60	20	20			
5	التكرار	8	0	7	1,47	0.516	غير موافق
	%	53,3	0	46,7			
6	التكرار	3	4	8	2,07	0.704	محايد
	%	20	26,7	53,3			
7	التكرار	2	6	7	2,27	0.704	محايد

	%	13,3	40	46,7			
8	التكرار	9	5	1	1,73	0.961	محايد
	%	60	33,3	6,7			
9	التكرار	8	4	3	1,73	0.841	محايد
	%	53,3	26,7	20			
10	التكرار	6	4	5	1.93	0.884	محايد
	%	40	26,7	33,3			
11	التكرار	4	3	8	1.93	0.704	محايد
	%	26,7	20	53,3			
12	التكرار	6	3	6	1.80	0.775	محايد
	%	40	20	40			
المجموع					1,88	0.794	

توضح النتائج الواردة في الجدول رقم(08)المتوسط الحسابي للبعد الاجتماعي جاء متوسطا وقدرب1,88،أما الانحراف المعياري لهذا لبعد فقد بلغت ب0,79 ويعزى ذلك إلى أن اغلب الإجابات كانت باتجاه "محايد" أي بمستوى متوسط ، والتي تدل على أن اغلب المبحوثين يتجنبون الإجابة بوضوح ويميلون إلى التهرب ، وعدم عكس شعورهم الداخلي , في حين أن عينة الدراسة وافقت على مجموعة من البنود والمتمثلة في البند رقم (1)والبند رقم (4)والبند رقم(5)،مما يؤكدان المبحوثين لا يوافقون بان الزملاء بدؤوا يبتعدون عنهم كذلك لا يرون بأن الأساتذة تعاملهم معاملة سيئة،كذلك رفض المبحوثين شعورهم بالغضب في عدم مساواة الأساتذة بينهم وبين زملائهم في المعاملة.

وبشكل عام نجد بان استجابات المبحوثين قد تركزت جميعها في موقف محايد ،وهذا يدل على أن المبحوثين عادة ما يلجؤون إلى اختيار المحايدة والتي تتمثل في أحيانا ، مما يعكس رغبتهم في الهروب من الواقع وتجنب الإجابة الواضحة والتي تبين موقفهم الحقيقي اتجاه المجتمع ، ومن خلال ما سبق عرضه يمكن القول بان هذا البعد المتمثل في البعد الاجتماعي محقق نوعا ما .

2- عرض نتائج استجابات عينة الدراسة وفق المحور الخاص بالبعد التربوي

جدول رقم (09):يوضح نتائج إجابات عينة الدراسة وفق البعد التربوي

العبارة	المقياس	نعم	لا	أحيانا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
13	التكرار	4	5	6	2.07	0.799	محايد
	%	26.7	33.3	40			
14	التكرار	6	3	6	1.80	0.775	محايد
	%	40	20	40			
15	التكرار	5	5	5	2.00	0.845	محايد
	%	33.3	33.3	33,3			
16	التكرار	4	7	4	2.20	0.862	محايد
	%	26.7	46.7	26.7			
17	التكرار	8	5	2	1.80	0.941	محايد
	%	53.3	33.3	13.3			

18	التكرار	2	8	5	2.40	0.737	موافق
	%	13.3	53.3	33.3			
19	التكرار	9	1	5	1.47	0.640	غير موافق
	%	60	6.7	33.3			
20	التكرار	3	9	3	2.00	0.655	محايد
	%	20	60	20			
21	التكرار	3	9	3	2.00	0.655	محايد
	%	20	60	20			
22	التكرار	4	7	4	2.00	0.756	محايد
	%	26,7	46.7	26.7			
23	التكرار	1	5	9	2.27	0.794	محايد
	%	6.7	33.3	60			
24	التكرار	9	5	1	2.73	0.961	محايد
	%	60	33.3	67			
25	التكرار	3	8	4	2.33	0.816	موافق
	%	20	53.3	26.7			
26	التكرار	1	8	6	2.47	0.640	موافق
	%	6.7	53.3	40			
27	التكرار	3	10	2	2.47	0.834	موافق

			13.3	66.7	20		
	0.767	2.18	**المجموع**				

توضح النتائج الواردة في الجدول رقم (09) إلى أن المتوسط العام للبعد التربوي جاء متوسطا حيث قدر ب 2,18 وقدر الانحراف المعياري ب 0,767 وقد كانت هناك أربعة عبارات بدرجة موافق وبمستوى مرتفع وتتمثل في البند رقم (18), والبند رقم (25)، والبند رقم (26)،والبند رقم(27)،مما يؤكد بأن المبحوثين من عينة الدراسة يرون بأن المعلمون مقصرون في شرح المقرر الدراسي،كذلك أشاروا إلى رغبتهم في الهروب من المدرسة، والتضايق المستمر في الشعور بالفشل وانخفاضي المستوى التعليمي الخاص بهم،كذلك أشاروا إلى عدم الرغبة في مواصلة التعليم، وقد كان هناك عبارة بمستوى منخفض جدا،مما يؤكد بأن عينة الدراسة لا يشعرون بالإرهاق من الحفظ المستمر، نجد بان المبحوثين اشارو إلى أن ما يعانونه من وصمة عار ، أوجدت حالة من التباين في معاملة الأستاذ لهم مقارنة بأقرانهم ، وهذا يدل بان العوامل التربوية أدت إلى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي ، ووضحت عدم مراعاة الأستاذ للفروق الفردية.

و بشكل عام نجد أن استجابات المبحوثين في البعد التربوي قد تركزت اغلبها في اتجاه محايد، وعلميا نجد بان المبحوث يلجأ إلى أحيانا لتجنب التفسير ، وتجعلها عرضة للتأويل ، وبهذا لا تعكس الموقف الحقيقي للمبحوثين فهي تعد طريقة للهروب و تجنب الإجابة الفعلية ، وبمن القول من خلاله بان هذا البعد محقق نوعا ما.

3- عرض نتائج استجابات عينة الدراسة وفق المحور الخاص بالبعد النفسي.

جدول رقم (10): يوضح نتائج إجابات العينة الدراسة وفق البعد النفسي.

العبارة	المقياس	نعم	لا	أحيانا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
28	التكرار	1	9	5	2.07	0.799	محايد
	%	6.7	60	33.3			
29	التكرار	1	9	5	1.80	0.775	محايد
	%	6.7	60	33.3			
30	التكرار	2	10	3	2.00	0.845	محايد
	%	13.3	66.7	20			
31	التكرار	3	9	3	2.20	0.862	محايد
	%	20	60	20			
32	التكرار	1	8	6	1.80	0.941	محايد
	%	6.7	53.3	40			
33	التكرار	2	9	4	2.40	0.773	موافق
	%	13.3	60	26.7			
34	التكرار	6	3	6	1.47	0.640	محايد
	%	40	20	40			

35	التكرار	1	9	5	2.00	0.655	محايد
	%	6.7	60	33.3			
36	التكرار	2	10	3	2.00	0.655	محايد
	%	13.3	66.7	20			
37	التكرار	2	9	4	2.00	0.756	محايد
	%	13.3	60	26.7			
38	التكرار	1	9	5	2.27	0.594	محايد
	%	6.7	60	33.3			
39	التكرار	3	9	3	1.73	0.961	محايد
	%	20	60	20			
المجموع					1.97	0.768	

توضح النتائج الواردة في الجدول رقم (10)إلى أن المتوسط العام للبعد النفسي جاء متوسطا حيث بلغت بـ1,97وقدرالإنحراف المعياري 0.768 ويعزى ذلك لكون اغلب الايجابيات كانت باتجاه محايدا أي بمستوى متوسط ،في حين أشار المبحوثين إلى عبارة واحدة بدرجة موافق وبمستوى مرتفع مما يؤكد الشعور النفسي الداخلي وهو الخوف من المواقف الاجتماعية ، فالمبحوثين في هذا البعد يتجنبون عكس شعورهم النفسي بوضوح، مما يفسر موقفهم النفسي اتجاه ما يعانوه ، بصورة محايدة ، إلا أنهم اشارو إلى كون المواقف الاجتماعية نوع من أنواع التي تثير الخوف والتي لا يتحملونها ، بسبب ما تولده من نظرة مجتمعية سلبية ،تبين الحالة النفسية للمبحوثين.

وبشكل عام نجد بان اغلب استجابات المبحوثين قد تمركزت في اتجاه محايد يعكس إجاباتهم بأحيانا ،وهذا يدل على عدم رغبتهم في الكشف عن أهم مكبوتاتهم ومشاعرهم الداخلية ،وجعلها عرضة للتأويل مما يوضح رغبتهم في الهروب من الواقع الذي يعيشونه ، ومن خلال ما سبق يمكن القول بان البعد النفسي محقق إلى حد ما ويوضح استجابات عينة الدراسة في الاتجاه النفسي،

ثانيا:عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة

1_عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي للأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة عند مستوى دلالة 0,05 وللتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون وذلك للبحث على طبيعة العلاقة بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي للأطفال مجهولين النسب،ومن خلال حساب العلاقة بين أبعاد الدراسة لموضوع الوصم الاجتماعي لمجهولي النسب عند مستوى دلالة 0,05.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (11):بان معامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد الكلية للأداة ، قد بلغ ب 0,85 عند القيمة الاحتمالية المتمثلة في 0.00وهي قيمة اقل من مستوى المعنوية 0,05 ويمكن القول من خلاله بأن الفرضية محققة ومثبتة إحصائيا وتشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي للأطفال المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة عند مستوى دلالة 0,05

جدول رقم (11): العلاقة بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي للأطفال مجهولي النسب عند مستوى دلالة 0,05

Correlations					
		البعد الاجتماعي	البعد التربوي	البعد النفسي	الأبعاد الكلية
البعد الاجتماعي	Pearson Correlation	1	*612,	477,	**770,
	Sig. (tailed-2)		015,	072,	001,
	N	15	15	15	15
البعد التربوي	Pearson Correlation	*612,	1	*569,	**879,
	Sig. (tailed-2)	015,		027,	000,
	N	15	15	15	15
البعد النفسي	Pearson Correlation	477,	*569,	1	**852,
	Sig. (tailed-2)	072,	027,		000,
	N	15	15	15	15
الأبعاد	Pearson	**770,	**879,	**852,	1

الكلية	Correlation				
	(tailed-Sig. (2	001,	000,	000,	
	N	15	15	15	15

ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها في الجدول رقم (11) نجد بان الوصم الاجتماعي له علاقة قوية بالتأخر الدراسي للأطفال مجهولي النسب ،و التي يتوضح من خلاله انعكاس وصمة العار التي تكونت بسبب نظرة خلفها المجتمع بصورة نمطية سلبية عكست بذلك اتجاهه العام ، ولم تتوقف إلى هذا الحد بل تغلغلت لتمس شخصيتهم في عدة جوانب اجتماعية ، تربوية ، ونفسية ، وبحسب ما أشار إليه جوفمان في كتابه 1963، فقد ربط انعكاسات الوصمة بنظرة المجتمع التي جعلت أطفال هذه الفئة مقرونين بشكل تلقائي بوصمة عار ، وأصبحت عبارة على معيق اجتماعي يعيق تقدمهم التعليمي بشكل خاص ، مما يؤدي إلى التأخر الدراسي ومن ثم يتفاقم حتى يتخذ أشكال أخرى أسوء من التأخر ، كالتسرب أو التشرد أو الرسوب ....الخ ، وهذا ما تم التأكد منه من خلال المقابلة التي تمت مع الأطفال مجهولي النسب في أعمار مختلفة والتي تم التأكد من خلالها من شعور أطفال هذه الفئة بوصمة العار ، وفهم ما تدل عليه ، مما أدى إلى تأخرهم الدراسي ، وتباين شخصيتهم ، وقلة تفاعلاتهم وكثرة انعزالهم ، وعدم قدرتهم على تكوين صداقات دائمة ، وهذا ما وضحته عدة دراسات من بينها دراسة جون نيل الذي أشار إلى أهم الانعكاسات التي تطرأ للأطفال مجهولي النسب من انخفاض ملحوظ فالتحصيل الدراسي ، كلك أشارت دراسة ضحى عبد الغفار إلى أن لوصمة العار تأثيرا في شخصية الأطفال المتمدرسين من فئة مجهولي النسب والتي بدورها تؤدي إلى الانعزال والكبت وعدة سمات شخصية تؤثر في دافعيتهم وتفاعلاتهم على المستوى الاجتماعي والمستوى الفردي.

2_عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى

تنص الفرضية الفرعية الأولى: إلى انه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي تعزى إلى متغير السن عند مستوى دلالة 0,05، وتم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار **(t)test** 0,05 لنظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **spss25**، وقد تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (12)وجدول رقم (13).

جدول رقم (12): نتائج الفرضية الفرعية الأولى

One-Sampler Statistique				
Stde. Errer Meany	**Stde. Déviation**	**Meany**	**N**	
287,	1,113	3,67	15	العمر
3,57886	13,86087	82,8667	15	الأبعاد الكلية

يوضح لنا الجدول رقم (12)المتوسط الحسابي لمتغير السن للأطفال مجهولي النسب والانحراف المعياري الخاص بهم ،في حين أشار الجدول رقم (13)،إلى قيمة النتائج المتوصل إليها في الجدولين (12) و(13).

جدول رقم (13): قيمة(t)ودلالتها الإحصائية للفروق على مستوى متغير السن ، لموضوع الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي لعينة الدراسة

One-Sampler Test						
Test Value = 0						
95% Confidence Interval of the Difference		MeanyDifférence	Sig. (2-tailed)	Dg	T	
Up per	Lowe					
4,28	3,05	3,667	000,	14	12,763	العمر
90,5426	75,1908	82,86667	000,	14	23,154	الأبعاد الكلية

يتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (12) أن المتوسط الحسابي لمتغير السن لعينة دراستنا يساوي (3,67)،وأما الانحراف المعياري قد بلغ (1,11)، في حين بلغت قيمة (t)ب (12,7) و هذا ما يوضحه الجدول رقم (13) ، والتي كانت القيمة الاحتمالية لها (0.00) وهي قيمة اقل من مستوى المعنوية 0,05، وهذا يشير إلى دلالتها إحصائيا وعليه يمكن قبول الفرضية الجزئية الأولى القائلة: بأنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي للأطفال مجهولي النسب يعزى لمتغير السن ، وعليه نستنتج ،أن السن عامل من العوامل التي تبين مدى فهم كل طفل حسب عمره ، وتبين مدى نضجه العقلي.

وانطلاقا من مستوى الفروق ودلالتها تم التوصل إلى أن مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة لهم فروق تعود إلى المرحلة العمرية، وذلك راجع إلى أن درجة تأثير الوصم الاجتماعي يختلف باختلاف سن كل طفل من الأطفال مجهولي النسب، ويعود ذلك إلى عدم النضج العقلي لمن هم في مرحلة المراهقة المبكرة ، والذي ادى بدوره الى ظهور التأخر الدراسي لهذه الفئة بدرجات متفاوتة ، حيث نجد بأنه كلما كان عمر الطفل مبكرا كلما زاد الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي، فالسن يعد عاملا هاما من العوامل التي تمثل نظرة وفهم مجهولي النسب للوصم الاجتماعي ومدى تأثيره على التأخر الدراسي، فكلما اختلف السن من طفل إلى أخر في هذه الفئة، كلما اختلفت درجة فهمه للوصمة العار التي يعاني منها وانعكاساتها ، حيث نجد من خلال ما تم التطرق إليه من دراسات وأبحاث ميدانية ، بأن الأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة ، والتي تتراوح أعمارهم مابين 17 سنة، يمرون بمرحلة حساسة تتمثل في مرحلة المراهقة وهي مرحلة يتعرض فيها الطفل لتغيرات داخلية وخارجية ، تؤثر في فهمه لما حوله ، وبهذا يتخذ مفهوما حول نفسه يبقى مقرونا به ، وهذا ما أشار إليه جونز وزملائه ، حيث يعاني الطفل في مراحل عمرية مختلفة ، من الوصمة المشكلة لمفهوم العلامة والتي تشوه بذلك شخصيته ، بالرغم من كونه يتمتع بمجموعة من المهارات والقدرات التي أحبطت بسب النظرة

المجتمعية التي صاغتها أحكام أفراده، وهذا يتفق مع ما افترضه جول قارب في دراسته التي كشفت على تأثير الحرمان من الوالدين خلال السنوات الأولى في حياته ، باعتبارها مرحلة من المراحل العمرية المبكرة ، والتي تؤثر فيهم تأثيرا سلبي.

3_عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

تنص الفرضية الفرعية الثانية بأنه: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي يعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأطفال المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة بتبسة عند مستوى دلالة 0،05وتم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار (test)العينة الدراسة الميدانية، وبواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعي **spss25** تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (14) والجدول رقم (15) ، وذلك يدل على ارتباط المستوى التعليمي في التأخر الدراسي ، والذي يمكن أن يعود إما إلى سوء التخطيط التربوي ، أو سوء المعاملة من قبل المعلم.

جدول رقم (14): نتائج الفرضية الفرعية الثانية

Sample Statistics-One				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الأبعاد الكلية	15	82,8667	13,86087	3,57886
المستوى التعليمي	15	2,20	,414	,107

يوضح لنا الجدول رقم (14)المتوسط الحسابي لمتغير المستوى التعليمي للأطفال مجهولي النسب والانحراف المعياري الخاص بهم ،في حين أشار الجدول رقم (15)،إلى قيمة النتائج المتوصل إليها في الجدولين (14) و(15).

جدول رقم (15):قيمة (t)ودلالتها الإحصائية للفروق الإحصائية لعينة الدراسة لمتغير المستوى التعليمي لموضوع الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي

Sample Test-One						
	Test Value = 0					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	%95 Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الأبعاد الكلية	23,154	14	,000	82,86667	75,1908	90,5426
المستوى التعليمي	20,579	14	,000	2,200	1,97	2,43

يتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (14) أن المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي لعينة دراستنا قدر ب (82,8) في حين بلغ الانحراف المعياري ب(13,86)، ويشير ذلك إلى أن المستوى التعليمي يلعب دورا في ظهور التأخر الدراسي كانعكاس للوصم الاجتماعي لفئة المبحوثين المتمركزين بمؤسسة الطفولة المسعفة ، في حين بلغت قيمة في (**t**)ب 23,1 وهذا ما يوضحه الجدول رقم (15) وكانت القيمة الاحتمالية لها (0.00) وهي قيمة اقل من مستوى المعنوية عند مستوى دلالة 0.05 فهي بذلك دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، وعليه يمكن قبول الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على وجود فروق دالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي يعزى لمتغير المستوى التعليمي ، ويشير ذلك إلى أن درجة تأثير الوصم تختلف من مرحلة إلى أخرى ، من المراحل التعليمية المختلفة ، فمرحلة المتوسط تختلف اختلافا كبيرا مع مرحلة التعليم الثانوي ، من حيث درجة فهم أعراض الوصم ، وانطلاقا من مستوى الفروق في متوسط درجة الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي ،للأطفال مجهولي النسب ، يتضح لنا مما سبق بان المستوى التعليمي يلعب دورا كبيرا في ظهور التأخر الدراسي ، ويرجع ذلك إلى تأثير الوصم الاجتماعي على هذه الفئة ، كذلك نجد بان العوامل التربوية لها دور في ظهور التأخر الدراسي من مرحلة تعليمية إلى أخرى ، مما يؤكد بان الوصم الاجتماعي يؤثر في تلاميذ الطور المتوسط باعتبارهم في مرحلة حساسة لم تصل إلى مرحلة النضج العقلي بعد ، وتتأثر كثيرا في مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة حساسة ، حيث كشفت نتائج التحليل ، ونتائج المقابلة التي تمت مع فئة مجهولي النسب ، الذي دلت على أن الأطفال من هذه الفئة والمتمدرسين بطور المتوسط ، كان اغلبهم يتجنبون الحديث في مواضيع التعليم ، إلا أن بعضهم اشارو إلى أن مرحلة التعليم المتوسط ، مرحلة تجعل الفرد يعاني من التنمر ووصمة العار التي تكوم واضحة في مجال المؤسسة التعليمية ، في حين أن مرحلة التعليم الثانوي تعد اقل ضررا من سابقتها ، حيث أشار العديد منهم إلى أنهم تقبلوا هذه الوصمة و تأثيراتها ، وبهذا لم تعد تؤثر عليهم بدرجة كبيرة ، وذلك عكس مرحلة التعليم المتوسط ، التي أشارت إلى

أن تأثيرات الوصم من منظور المجتمع ، لم يعد يقتصر على تأخرهم وانخفاض مستواهم الدراسي فقط بل أصبح يتعدى ذلك ، مما يتسبب في ظهور التسرب والرسوب الدراسي ، وقد أشار **brown 1995** ، إلى أن الوصم الاجتماعي عبارة على العامل الوحيد الذي يفسر طريقة الفهم الواسعة للطبيعة من قبل المجتمع ، مما يؤدي إلى ارتباط انعكاساته بالمعنى الذي يفهم منه ، وقد اتفقت دراسة الطالبة مع دراسة دردش حلمي والتي توصلت بدورها إلى انخفاض مستوى التحصيل وظهور عدة انعكاسات بسبب وصمة العار التي كونها المجتمع.

ثالثا: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة

1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة

بعد تحليل النتائج يمكن استخلاص مايلي :

- توقعت الفرضية العامة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي للأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة بكارية ولاية تبسة، وأثبتت النتائج أن الفرضية تحققت .

أما الفرضيات الفرعية:

- فقد توقعت الفرضية الأولى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي للأطفال مجهولي النسب يعزى إلى متغير السن لدى الأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة بتبسة عند مستوى دلالة 0.05 وبعد عرض وتحليل النتائج أثبتت النتائج أن الفرضية قد تحققت .

- أما الفرضية الثانية فقد توقعت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي للأطفال مجهولي النسب يعزى إلى متغير المستوى التعليمي لدى الأطفال مجهولي النسب

المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة بتبسة عند مستوى دلالة 0.05.وبعد عرض وتحليل النتائج ، تم التوصل إلى أن الفرضية تحققت

2_مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

- نجد بان دراسة جول قارب كشفت لنا على تأثير الحرمان من الوالدين على جوانب النمو بأنواعها العقلية والاجتماعية والنفسية، حيث تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الراهنة في كشفها على الفروق بين الأطفال الذين نشؤوا في المؤسسة الإيوائية خلال السنوات الأولى من حياتهم وبين أطفال الأسر البديلة خاصة من خلال اختبارات الذكاء والمدركات العقلية والاستدلال، والتفكير المجرد وهذا ما تتفق معه دراستنا الراهنة والتي دلت على وجود فروق دالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي لمجهولي النسب يعزى إلى متغير السن ، ويعود ذلك نتيجة للحرمان من الوالدين ، والترعرع داخل المؤسسات الإيوائية بدل الترعرع داخل حيز الأسرة ، مما أدى إلى ظهور انعكاسات سلبية مست شخصية الأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة بتبسة.
- أما دراسة جون نيل فقد توصلت إلى وجود فروق بين أطفال المؤسسات الإيوائية والذين تحصلون على درجات منخفضة وبين أطفال المدارس خاصة في اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي ،حيث نجد بأنها تتفق مع نتائج دراستنا الراهنة في كونها توصلت إلى وجود علاقة بين الوصم الاجتماعي لمجهولين النسب والتأخر الدراسي، فقد كشفت دراستنا انخفاضا ملحوظا في التحصيل الدراسي ، جعل الأطفال مجهولي النسب بالعجز من مواكبة أقرانهم في الدراسة .
- وفيما يخص دراسة ضحى عبد الغفار فقد اتفقت نتائجها مع نتائج دراستنا الحالية ، حيث توصلت إلى أن الأطفال غير شرعيين أكثر انعزالية ، واقل طموحا وتعليما عن أطفال الأسر البديلة ، كذلك توصلت إلى أنهم يعانون من شعورهم من وصمة العار التي تلاحقهم في كل مكان ، والتي انعكست في شخصيتهم ، وهذا ماتم التوصل إليه في دراستنا التي كشفت علاقة الوصم الاجتماعي بالتأخر

الدراسي كانعكاس رجعي يعود على الأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة ،كذلك كشفت على الفروق الدالة إحصائيا ، بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي لأطفال هذه الفئة ، في حين اختلفت في كونها ركزت على الفروق الإحصائية على مستوى السن والمستوى التعليمي ، أما دراسة ضحى عبد الغفور فقد ركزت على الفروق على مستوى الرعاية الاجتماعية.

- في حين أن دراسة دردش حلمي تتفق مع نتائج دراستنا وذلك لكونها توصلت إلى وجود انعكاسات للوصم الاجتماعي على سلوكيات الأطفال غير الشرعيين ترك أثرا سلبي على نفسية أغلب المبحوثات ،مما جعلهم أكثر نبذا للمجتمع وللأفراد، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراستنا الراهنة والتي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي لمجهولين النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة، حيث نجد بان وصمة العار من المنظور الاجتماعي ، عكست تأثيراتها على فئة مجهولي النسب ، مما أدى إلى ظهور التأخر الدراسي .

وبشكل عام تم الاقتصار على هذه الدراسات فقط ، والتي يعد اغلبها قديما و قليلا ، ولكنها حقيقة ليست قليلة ، إذ تعذر علي الاتصال بالمكتبات والجامعات الأخرى نظرا لظرف الحجر الصحي ، التي منعتنا من الذهاب للمقاهي الالكترونية والاستفادة من شبكاتها المعلوماتية.

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية :

إن كل بحث علمي يبنى وفق إطار نظري عام ، والذي عرفه العلماء بأنه تحديد الزاوية الفكرية أو الاتجاه النظري الذي تتناول منه دراستنا، وتختلف حسب طبيعة الموضوع.

تحتل النظرية العلمية مكانة متميزة في أي بحث علمي سواء كان هذا البحث يدخل ضمن الدراسات العلمية أو الاجتماعية ، وتعرف النظرية على أنها نسق فكري استنباطي متسق حول ظاهرة أو مجموعة ظواهر متجانسة ، تحوي على إطار تصوري ومفاهيم وقضايا نظرية توضح العلاقات بين الواقع وتنظيمها بطريقة دالة وذات معنى ، كما أنها ذات بعد امبريقي ، بمعنى اعتمادها على الواقع ومعطياته

وذات توجيه يساعد على تفهم مستقبل الظاهرة ، ولو من خلال تعليمات احتمالية.(شرقي ، 2015 ، ص 75).

وقد تم مناقشة موضوع الوصم الاجتماعي وعلاقته بالتأخر الدراسي للأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة بتبسة ، على ضوء النظرية التفاعلية الرمزية ، والتي عرفها عالم الاجتماع الأمريكي جورج هربت ميد ، على أنها نظرية محدودة النطاق ،ترتبط بموقف معين في الحياة الاجتماعية ولا تسعى لفهم المجتمع ككل ، فهي تعد من بين المحاور الأساسية الكبرى التي تفسر عدة مختلفة ذات سياق اجتماعي تربوي.

وقد اتفق رواد النظرية التفاعلية الرمزية على مجموعة من الأسس أهمها مدى قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز ، وتحميل الأفكار والمعلومات التي تنقل من فرد لأخر .وذلك لاستنادها على الرموز ، المعنى ، التوقعات ، السلوك ، الأدوار ، التفاعل.

من هنا تم تفسير الوصم الاجتماعي كنوع من الرموز التي تشكلت بسبب المعنى الذي كونه الأفراد عن ذوات مجهولي النسب ، فهم أفراد موصومون ، ومعروفون بصورة تلقائية ، تم التعرف عليها من خلال ما يتم تناقله من أفراد المجتمع ، تحت نطاق التفاعل الاجتماعي مما أدى إلى ظهور سلوكيات التي تعكس تأويل المجتمع للمعنى ،خاصة معنى مجهول النسب والذي بدوره تكونت عدة صفات رمزية اقترنت بهذه الفئة والتي بدورها أدت إلى ظهور أنساق كبرى كالتأخر الدراسي ، فهذه النظرية تختص بتفسير الوحدات الصغرى من رموز وسلوكيات والتي تتمثل في الوصم والذي بدوره ساهم في تشكيل وتفسير الوحدات الكبرى كالتأخر الدراسي لمجهولي النسب ، الذي يفسر على انه نتاج للسلوك الذي تشكل بسبب صفات كونت مفهوم الوصم .

رابعا: استنتاجات عامة

بعد عرض ومناقشة النتائج التي أسفرت عليها الدراسة تمت الإشارة إلى أن للوصم الاجتماعي علاقة بالتأخر الدراسي للأطفال مجهولي النسب المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة، بولاية تبسة وذلك لما سببه الوصم من انعكاسات سلبية جعلت من التلميذ الغير شرعيين فردا متمركزا حول ذاته، وجعلته أكثر تزعزعا وتأثرا وحساسية بسب الواقع والصفة المقرونة به والتي تواجهه بالرغم من انه غير مسؤول عنها ، ونجد ان :

1_مجهول النسب يعد من بين الفئات التي تعاني بصمت بسبب نظرة المجتمع لها نظرة تنم عن الذنب،مما ظهرت من خلاله عدة مشكلات تربوية من بينها التأخر الدراسي والذي ولد بدوره مشكلات أخرى تمثلت في الانقطاع الدراسي والرسوب والتسرب .....الخ .

2_أن التأخر الدراسي لم يكن نتيجة لعوامل عقلية ، بل كان نتيجة لعوامل نفسية واجتماعية وتربوية ، ظهرت كانعكاس لوصمة العار التي يعاني منها مجهولي النسب .

3_ لم تتوقف أعراض الوصم في انخفاض المستوى التحصيلي لهذه الفئة في حد واحد ، بل أصبحت أعراضها تشمل الرسوب في جميع المواد مما يؤدي إلى الانقطاع المدرسي.

4_ أصبحت المؤسسات التعليمية مجرد ملقن للتعليم دون أن تهتم بما يصيب هذه الفئة من تنمر وفروق في معاملة على مستوى المعلم والأقران داخل الصف الدراسي الواحد.

5_ الكشف على أن اغلب الأطفال مجهولي النسب ، ينظرون إلى الحياة نظرة دونية ، حدت من مهاراتهم وقدراتهم وأصبحت محصورة بعيش الواقع الاجتماعي ، وفق أحكامه .

6_ تم التأكد من وجود فروق في درجة تأثير الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب ، عكست طريقة فهمهم للموضوع وهذه الصفة بحسب ما أشار إليه جونز وزملائه ، أصبحت بمثابة ظاهرة

خطيرة تؤثر على الأطفال غير شرعيين مهما كان سنهم أو مستواهم الدراسي أو حتى جنسهم تأثيرا سلبيا ، يحد من العديد من المهارات والقدرات التي تميزهم .

وفي الأخير نجد بان الوصم الاجتماعي له علاقة كبيرة بالتأخر الدراسي خاصة. لأطفال مجهولي النسب،الذين يعدون من بين الفئات الأكثر تأثرا في عدة جوانب مختلفة تحد دافعيته وتزيد من إحباطهم وتقل من تفاعلاتهم الاجتماعية على مستوى اقرأنهم مما يؤدي إلى العديد من الانعكاسات غير مرغوب فيها كالاكتئاب والرسوب والانقطاع الدائم عن المدرسة ومن الممكن أن تؤدي إلى الانحراف

خاتمـــة

خاتمة:

نستخلص من هذه الدراسة أن الحديث عن الوصم الاجتماعي في الوقت الحالي أصبح محل اهتمام الدراسات النفسية ، والاجتماعية ، والتربوية ، لما فيه من مشاكل تحد من تقدم المجتمع بشكل عام ، وتعمل على تصغير شخصية الأطفال من فئة مجهولي النسب بشكل خاص.

فقد تبلور الوصم بسبب الأحكام التي صيغت من قبل المجتمع ونقلت معانيها عبر أفرادها ، والذي نتج عنه التأخر الدراسي لهؤلاء الأطفال المتمدرسين والمتمركزين بمركز الطفولة المسعفة ، ولم يقتصر على التأخر وانخفاض مستوى تحصيلهم بل تعدى ذلك ليجعل منهم عرضة للتسرب أو الرسوب المدرسي ، أو أن يولد لهم شخصية ذات معنى معرفي وانفعالي ووجداني جد ضعيف.

وجاءت هذه الدراسة في جوهرها كمحاولة لتسليط الضوء على موضوع الوصم الاجتماعي وعلاقته بالتأخر الدراسي لدى الأطفال مجهولين النسب المتمدرسين والمتمركزين بمركز الطفولة المسعفة بكارية ولاية تبسة، ومن خلاله تم التعرف على تأثير الوصم الاجتماعي لدى الأطفال مجهولين النسب من الجانب التربوي ،ومعرفة انعكاساته ، التي تولدت من نظرة المجتمع السلبية مما جعلها مقترنة بالأطفال غير شرعيين في مستويات مختلفة و مراحل عمرية متعددة، ساهمت في ظهور التأخر الدراسي، والذي كشف في الأخير إلى وجود علاقة مثبتة ومحققة بين الوصم الاجتماعي والتأخر الدراسي ،لفئة مجهولي النسب ، كذلك تم التحقق والكشف عن أهم الفروق التي مست فئة الأطفال من مجهولي النسب دون غيرهم من الأطفال ، في مستويين مهمين يتمثلان في السن والمستوى الدراسي ، وتم الكشف من خلالهما إلى الفروق الإحصائية ودرجة تأثيرها على الأطفال غير شرعيين ،والتي تعود أعراضها إلى مدى فهم معنى الوصم الاجتماعي من المنظور الاجتماعي ومن مفهوم أطفال هذه الفئة ، وكيفية

انعكاسه في كل مرحلة عمرية في كل مستوى تعليمي ، يوضح من خلالها اتجاهات الموصومين اجتماعيا من المنظور السوسيولوجي التربوي.

وختاما نجد بان الطالبة ركزت على فئة الأطفال مجهولي النسب (الذكور) ، والذين يعدون بمثابة فئة مهمشة لا يتم التركيز في احتياجاتها الاجتماعية والتربوية والنفسية مما يؤدي بهم إلى النسيان والتغافل والتعرض للوصم بأنواعه ، من قبل أفراد المجتمع الواحد.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1 / القواميس :

1. ابن منظور ، **لسان العرب** ،ا لمجلد 04 ، دار الفكر العربي ، لبنان 1997.

2. مصلح الصالح : **الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية** " انجليزي – عربي عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1999 م .

ثانيا : الكتب:

2-1 الكتب باللغة العربية :

3. إحسان محمد الحسن : **النظريات الاجتماعية المتقدمة** ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2005 م .

4. أحمد نصر الجندي: **النسب في الإسلام والأرحام البديلة** ، دار الكتاب القانونية ، مصر ، 2003 م.

5. إسماعيل خليل إبراهيم: **التربية الحديثة للمراهقين** ، دار النهج للدراسات والتوزيع ، 2008 م .

6. أنسى محمد أمد قاسم : **أطفال بلا أسر**، مركز الإسكندرية للكتاب ، القاهرة ، 1998 م.

7. بن ناصر عبد الله : **أطفال بلا أسر** ، دار الفكر العربي ، بيروت ، 1999 م .

8. حمزة الجبالي : التأخر الدراسي ، دار صفاء للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان ،2015م

9. دانيال هان وآخرون : ترجمة عادل عبد الله ، **صعوبات التعلم**، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007 م .

10. رسمي علي عابد : **ضعف التحصيل الدراسي" أسبابه وعلاجه** " ، دار جرير للنشر والتوزيع ، 2008 م

11. سليمان خلف الله : **الطفولة " المشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية العادية وغير العادية** ، جهينة للنشر والتوزيع " 2004م .

12. سليمان عبد الواحد : **صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية** ، دار الوراق للنشر والتوزيع 2013 .

13. سليمان علي الدليمي : **الرعاية والخدمة الاجتماعية** ، دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014 م .

14. سناء عبد الحليم مريان : **صعوبات التعلم ما قبل المدرسة** ، دار أسامة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ،2019.

15. عبد الباسط متولي خضر: **التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي** ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2005 م .

16. عبد الحميد علي ، منى إبراهيم قرشيي : **التسرب التعليمي**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، 2009 م .

17. عبد العزيز السيد الشخصي:**التأخر الدراسي " تشخيصه ، أسبابه ، الوقاية منه ،** شركة سيف للنشر والتوزيع ، مصر ، 1992 م .

18. فاديه أبو خليل : **إدارة الصف وتعديل السلوك الصفي** ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2011 م .

19. فليب كيابان ، جان فرانسوا، ترجمة إيناس حسن : **علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية** ، دار الفر قد للطباعة للنشر والتوزيع ، دمشق ، 2010م.

20. محمد احمد عبد الجواد : **التفوق المدرسي وصعوبات التعلم ماقبل المدرسة** ، دار بداية للنشر والتوزيع ، مصر، 2015م.

21. محمد حسن ، **المشكلات الصفية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط 04، عمان ، 2014م.

22. محمد حسن عمارة : **المشكلات الصفية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، 2002 م .

23. محمد علي كامل : **مواجهة التأخر وصعوبات التعلم** ، دار المسيرة ، للنشر والتوزيع ، مصر .

24. محمد فؤاد حطب : **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية** ، بيروت ، 1990.

25. مصطفى منصوري: **التأخر الدراسي أسبابه وأثاره وطرق علاجه** ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان

26. نبيلة بن زين: **مطبوعة دروس مقياس التأخر الدراسي** ،قسم علم النفس ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، ورقلة .

27. هاني خميس ،احمد عبده: **سوسيولوجي الانحراف و الجريمة** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 2008.

28. يأس خضري ألبياتي:**النظرية الاجتماعية وروادها** ،جامعة المفتوحة بطرابلس ، 2002.

29. يوسف دياب عواد: سيكولوجية التأخر الدراسي ، طبعة أولى ،دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان 2008.

ثالثا: الكتب باللغة الأجنبية:

30.Bruce G .linke and jonc :**Phelan Conceptualisions stigma**، **review of sociology**،new york ,2001.

31.crandall CS,Eshleman A : **A justificatification –suppression** model of the experience of prejudice , psychol.Bull, 2003,129.

32.Heallywa:**stigma discrimination and mental illness Government**، Australia،February 2009.

33.Jack.K martine :**stigma complexe Département of sociology**, Indiana ،2015.

34.Matthew clair :**stigma core concepts in sociology**، Harvard university 2008.

35 .Micheal maddiam : **stigma relaed to help_ seaking mantal** ,issue04, Grrece,2010.

رابعا : المجلات العلمية

36.إخلاص علي حسن: أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية من ودهة نظر المعلمين، مجلة الفتح، العدد 48، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالي ،2012م.

37.حلدوسي عبد الحق:**فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية تقدير الذات لدى المتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الأولى ثانوي** ، أطروحة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الحج لخضر ، باتنة ، 2016م .

38.دردش حلمي، وبزار يوسف: **انعكاسات الوصم الاجتماعي على سلوكيات الأطفال الغير شرعيين** ، أطروحة لنيل أطروحة الدكتوراه ،العدد 33، الجزء الثالث ، جامعة البليدة سبتمبر ، 2019م.

39.دياب البدانة : **تطوير مقياس الوصم الاجتماعي للمصابين بمرض الايدز للمجتمع العربي ،مجلة** الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،مجلد 09، عدد 02 ،يونيو 2012.

40.شرقي رحيمة:**الوصم الاجتماعي للمرأة المطلقة** ،مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية ،العدد 132، جانفي 2015.

خامسا: الرسائل والأطروحات الجامعية

41. إبراهيم عبد الحميد الترتير: **أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة الصفوف الأساسية الدنيا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، ، قسم العلوم الإنسانية ،جامعة النجاح الوطنية ، نابلس فلسطين ، 2003م.

42.إسماعيل إبراهيم بدر: **الاتجاهات المعاصرة في إعداد البرامج العلاجية لمشكلة التأخر الدراسي**، مذكرة لنيل أطروحة دكتوراه ، قسم التربية الخاصة ،جامعة بنها ، 1990م.

43.حلمي دردش، وبزار يوسف: **انعكاسات الوصم الاجتماعي على سلوكيات الأطفال الغير شرعيين** ، أطروحة لنيل أطروحة الدكتوراه ،العدد 33، الجزء الثالث ، جامعة البليدة سبتمبر ، 2019.

44.خديجة دخينات : **وضعية الأطفال غير شرعيين في المجتمع الجزائري**، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2012/2011م.

45.ضياء احمد حسني الكرد: **برنامج لتحسين جودة الحياة كمدخل لرفع درجة تقدير الذات لدى المتأخرين دراسيا من طلاب المرحلة الثانوية** ، أطروحة مقدمة لنيل أطروحة الدكتوراه ، تخصص فلسفة ، قسم علم النفس تليمي ، كلية الآداب والعلوم والتربية ، إدارة الدراسات العليا ، غزة 2013م.

46.فرج عودة الحو :**الوصمة وعلاقتها بأعراض الاضطراب النفسي ،لدى زوجات عملاء الاحتلال في قطاع غزة**، أطروحة لنيل شهادة ماجستير،قسم علم النفس ،كلية التربية ،الجامعة الإسلامية بغزة ، 2015.

47.فوزي شرف الدين:**الخدمة الاجتماعية تحليل المهنة والجذور**، قسم علم الاجتماع ، أطروحة لنيل شهادة الماجستير ،كلية الآداب ،جامعة بنها. دون سنة.

سادسا: الملتقيات العلمية

48.علي زواري احمد: **مجهول النسب وقضية الزواج** ، الملتقى الدولي الثاني ،25/24اكتوبر ،جامعة الوادي ،2018.م

سابعا : الاتفاقات الدولية

49.اتفاقية حقوق الطفل: **الجمعية العامة للأمم المتحدة 25/44** ، المؤرخ في نوفمبر 1979، والمنفذة وفق المادة 49، في سبتمبر 1999م.

50.اتفاقية حقوق الطفل:**لجنة حقوق الطفل بموجب المادة 44 من الاتفاقية** ، قطر ، 2002،

ثامنا: المواقع الالكترونية

http://salmani.com 51. ، **تاريخ** الإطلاع 2020/01/20 ،التوقيت: 22:22

52 . زعرور طارق :علم اجتماع انحراف وجريمة. https://facebook,com ، تاريخ الإطلاع 2020/02/08 ، بتوقيت : 13:00 .

53. http://Startimes.com ، تاريخ الإطلاع 2020/02/20 ، بتوقيت 10: 22 .

الملاحق

الملحق رقم (01): دليل المقابلة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــــة الشيخ العربي التبسـي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تبسة

قسم علم اجتماع تربية

دليل مقابلة بحث بعنوان:

الوصم الاجتماعي وعلاقته بالتأخر الدراسي للأطفال مجهولي النسب بمركز الطفولة المسعفة بكاريـة ولايـة تبسـة

تحت إشراف الدكتورة:

حديدان خضرة

من إعداد الطالبة :

ـ حسناوي رجاء

الموسم الجامعي

2019/2020

ملخص المقابلة:

تكشف لنا هذه المقابلات على أهم السمات الشخصية الموجهة لفئة مجهولين النسب وقد أفادتنا لبناء استبيان خاص بجميع المعلومات الخاص بنا.

أسئلة حول الموضوع يبرز أهم السمات الشخصية التي يتميز بها الأطفال مجهولين النسب المتمدرسين و المنقطعين عن الدراسة.

1. كم عمرك؟.....
2. كم معدلك الدراسي؟.....
3. ما هو مستواك الدراسي؟.....
4. ما هي أسباب انخفاض مستواك الدراسي؟.....
5. ما هي شعبتك الدراسية؟.....
6. لماذا انقطعت عن الدراسة؟.....،هل يمكنك الشرح اكثر.....؟
7. هل للأسباب النفسية والاجتماعية دور في تأخرك الدراسي .....
8. هل تحب التعاون الجماعي في النشاطات المدرسية؟.....
9. كم مرة رسبت فيها؟ هل يمكنك أن تشرح لماذا؟.....
10. هل تحب التفاعل مع الأصدقاء؟.....
11. كيف تحب أن تقضي وقتك ؟.....،ولماذا تحب ان تقضي وقتك وحيدا؟.....
12. هل تحب الهدوء و السكينة؟.....
13. هل تبتعد عن الأماكن الفوضوية؟.....

14. هل تتوتر عند التحدث مع الغرباء؟.....

15. هل تساهم في الحوار و المناقشة في المواضيع مع أقرانك؟.....

16. هل تساهم في المشاركة في النشاطات المدرسية المختلفة؟ هل يتشتت انتباهك أحيانا؟.....

17. ما هي أهم المواهب التي تتقنها؟ .....

الملحق رقم (02): استبيان الدراسة

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية . تبسة

. قسم : علوم الاجتماع

. مستوى : ماستر 2

. تخصص : تربية

أخي الكريم:

أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي هو أداة قياس لدراستنا الحالية في مركز الطفولة المسعفة بكارية، هذه الدراسة هي جزء مكمل للحصول على درجة الماستر في علم اجتماع التربية في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بولاية . تبسة–

لذلك أرجوا منكم التكرم بالإجابة على جميع فقرات الاستبيان بوضع علامة (×)في المربع مقابل كل فقرة ،مع العلم انه لاتوجد إجابات خاطئة،فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك الخاص

لا داعي لكتابة **الاسم** حيث أن السرية مضمونة وسيتم استخدام هذه المعلومات لأغراض البحث العلمي فقط ،وأشكركم على تعاونكم

الطالبة:حسناوي رجاء **المشرفة:حديدان خضرة**

أولا: معلومات أولية

العمر :

المستوي التعليمي: الابتدائي متوسط ثانوي

ثانيا: البعد الاجتماعي

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
01	أشعر بان زملائي المقربون بدءوا يبتعدون عني			
02	أشعر بأن أساتذتي يعاملونني معاملة سيئة			
03	أشعر بان الجميع ينظرون إلي نظرة مريبة			
04	حين أمر بزملائي بصف يتوقفون عن الكلام			
05	أشعر بالغضب من عدم مساواة الأساتذة بيني وبين الطلبة في المعاملة			
06	لا أحد يتحمل وجودي في المناسبات الاجتماعية			
07	لا أشعر بأنني أستفيد من الخدمات الاجتماعية			
08	أشعر بان الجميع يثرثرون عني عندما لا أكون موجودا			
09	أشعر بأنني مراقب طول الوقت			
10	أشعر بأنني أعيش في مجتمع غريب عني			
11	أشعر بالكراهية الشديدة اتجاه المجتمع والناس			
12	أكره التعامل مع أقراني في الصف			

ثالثا: البعد التربوي

13	**أعاني صعوبة في التركيز في القسم**			
14	لا أشعر بالدافعية أو الرغبة في التعلم			
15	لا أفهم المعلومات التي يقدمها الأستاذ			
16	أخاف من التعامل مع المعلمين			
17	أسرح باستمرار أثناء الدراسة			
18	أشعر بأن المعلمين مقصرون في الشرح المقرر الدراسي			
19	أشعر بضعف المعلمين عمليا ومهنيا			
20	أشعر بالإرهاق من الحفظ المستمر			
21	أشعر بالخمول من كثرة الواجبات الدراسية			
22	لا أشعر بوجود حوافز تشجعني على الاستمرار في الدراسة			
23	أشعر بان المعلم لا يراعي الفروق الفردية			
24	أرى بان الطريقة التقليدية للمعلم في الشرح ليس لها فائدة			
25	تراودني الرغبة في الهروب من المدرسة			
26	يضايقني شعوري بالفشل بسبب انخفاض مستواي ألتحصيلي			
27	ليست لدي الرغبة في مواصلة التعليم			

رابعا: البعد النفسي

28	**أشعر بالحساسية اتجاه الآخرين**			
29	أشعر بأنني أتضايق بسرعة ومن السهل استثارتي			
30	أشعر بالخوف من المواقف الاجتماعية			
31	أشعر بعدم الثقة بنفسي و معظم الناس			
32	أرغب بالبكاء بسهولة دون أن يراني أحد			
33	أشعر بالخجل من نفسي			
34	أشعر بأنني وحيد			
35	أشعر بالتوتر عندما يتحدث الناس عني			
36	أشعر بالضيق عند تناول الطعام			
37	تنتابني رغبة في الصراخ بمفردي			
38	أشعر بأنني لست مقربا من أي أحد			
39	ينتابني شعور غير مبرر بالذنب			

الملحق رقم (03) : طلب موافقة لإجراء التربص الميداني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Université Larbi Tébessi -Tébessa-
Faculté des Sciences Humaines et Sociales

جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية

الرقم: 19 / ك.ع.إ.إج / 2020 تبسة في: 2019/12/19

إلى السيد: مدير مؤسسة الطفولة المسعفة بكارية

الموضوع: طلب الموافقة على إجراء تربص ميداني

بعد أداء واجب التحية والاحترام،

بغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع يرجى من سيادتكم السماح للطالب بإجراء تربص ميداني بمؤسستكم، في حالة تأشيركم بالموافقة على إجراء الدراسة الميدانية ، شاكرين لكم حسن تعاونكم ومساهمتكم في إثراء تكوين طلبة جامعة العربي التبسي كشركاء اجتماعيين.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

الطالب (ة) : حسناوي رحاب الطالب (ة) : .....

التخصص : علم الاجتماع .. تربية .....

المستوى : ماستر ك .....

موضوع البحث: الوصم الاجتماعي وعلاقته بالتأخر الدراسي لمجهولي النسب بكارية

رئيس القسم
رئيس قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
د. نور الدين جلال

موافقة المؤسسة المستقبلة
المديرة
مؤسسة الطفولة المسعفة بكارية
المدير

ملحق رقم (04): معاملات الارتباط المحسوبة في كل بعد من الأبعاد والتي توضح صدق المحتوى للأداة

جدول يوضح معامات الارتباط في البعد الاجتماعي

		الاجتماعي_البعد
الاجتماعي_البعد	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	10
أشعر بان زملائي المقربون بدءوا يبتعدون عني	Corrélation de Pearson	,934
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10
أشعر بأن أساتذتي يعاملونني معاملة سيئة	Corrélation de Pearson	,785
	Sig. (bilatérale)	,007
	N	10
أشعر بان الجميع ينظرون إلي نظرة مريبة	Corrélation de Pearson	,926
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10
حين أمر بزملائي بصف يتوقفون عن الكلام	Corrélation de Pearson	,934
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10
أشعر بالغضب من عدم مساواة الأساتذة بيني وبين الطلبة في المعاملة.	Corrélation de Pearson	,903
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10

,926	Corrélation de Pearson	لا أحد يتحمل وجودي في المناسبات الاجتماعية
,000	Sig. (bilatérale)	
10	N	
,811	Corrélation de Pearson	لا أ شعر بأنني أستفيد من الخدمات الاجتماعية
,004	Sig. (bilatérale)	
10	N	
,745	Corrélation de Pearson	أشعر بان الجميع يثرثرون عني عندما لا أكون موجودا
,013	Sig. (bilatérale)	
10	N	
,940	Corrélation de Pearson	أشعر بأنني مراقب طول الوقت
,000	Sig. (bilatérale)	
10	N	
,916	Corrélation de Pearson	أشعر بأنني أعيش في مجتمع غريب عني
,000	Sig. (bilatérale)	
10	N	
,940	Corrélation de Pearson	أشعر بالكراهية الشديدة اتجاه المجتمع والناس
,000	Sig. (bilatérale)	
10	N	
,940	Corrélation de Pearson	أكره التعامل مع أقراني بالصف
,000	Sig. (bilatérale)	
10	N	

جدول بوضح ارتباط العبارات بالبعد التربوي

		التربوي_البعد
البعد_التربوي	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	10
أعاني صعوبة في التركيز في القسم	Corrélation de Pearson	,977
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10
لا أشعر بالدافعية أو الرغبة في التعلم	Corrélation de Pearson	,977
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10
لا أفهم المعلومات التي يقدمها الأستاذ	Corrélation de Pearson	,834
	Sig. (bilatérale)	,003
	N	10
أخاف من التعامل مع المعلمين	Corrélation de Pearson	,915
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10
أسرح باستمرار أثناء الدراسة	Corrélation de Pearson	,937
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10
أشعر بأن المعلمين مقصرون في الشرح المقرر الدراسي	Corrélation de Pearson	,713
	Sig. (bilatérale)	,021
	N	10
أشعر بضعف المعلمين عمليا ومهنيا	Corrélation de Pearson	,834
	Sig. (bilatérale)	,003
	N	10
أشعر بالإرهاق من الحفظ المستمر	Corrélation de Pearson	,834
	Sig. (bilatérale)	,003

	N	10
أشعر بالخمول من كثرة الواجبات الدراسية	Corrélation de Pearson	,915
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10
لا أشعر بوجود حوافز تشجعني على الاستمرار في الدراسة	Corrélation de Pearson	,915
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10
أشعر بان المعلم لا يراعي الفروق الفردية	Corrélation de Pearson	,915
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10
أرى بان الطريقة التقليدية للمعلم في الشرح ليس لها فائدة	Corrélation de Pearson	,784
	Sig. (bilatérale)	,007
	N	10
تراودني الرغبة في الهروب من المدرسة	Corrélation de Pearson	,935
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10
يضايقني شعوري بالفشل بسبب انخفاض مستواي التحصيلي	Corrélation de Pearson	,937
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10
ليست لدي الرغبة في مواصلة التعليم	Corrélation de Pearson	,977
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10

جدول رقم (08) : يوضح قياس ارتباط العبارات بالبعد النفسي

		النفسي_البعد
البعد_النفسي	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	10
أشعر بالحساسية اتجاه الآخرين	Corrélation de Pearson	,738
	Sig. (bilatérale)	,015
	N	10
أشعر بأنني أتضايق بسرعة ومن السهل استثارتي	Corrélation de Pearson	,936
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10
أشعر بالخوف من المواقف الاجتماعية	Corrélation de Pearson	,953
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10
أشعر بعدم الثقة بنفسي ومعظم الناس	Corrélation de Pearson	,918
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10
أرغب بالبكاء بسهولة دون أن يراني أحد	Corrélation de Pearson	,953
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10
أشعر بالخجل من نفسي	Corrélation de Pearson	,947
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10
أشعر بأنني وحيد	Corrélation de Pearson	,844
	Sig. (bilatérale)	,002
	N	10
أشعر بالتوتر عندما يتحدث الناس عني	Corrélation de Pearson	,953
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10
أشعر بالضيق عند تناول الطعام	Corrélation de Pearson	,954
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10
تنتابني رغبة في الصراخ بمفردي	Corrélation de Pearson	,944
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10
أشعر بأنني لست مقربا من أي أحد	Corrélation de Pearson	,953
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10
ينتابني شعور غير مبرر بالذنب	Corrélation de Pearson	,926

	Sig. (bilatérale)	,000
	N	10

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد علاقة الوصم الإجتماعي بالتأخر الدراسي لدى الاطفال المتمدرسين بمركز الطفولة المسعفة ببكارية ، وقد استخدمت الطالبة المنهج الوصفي الارتباطي لارتباطه بطبيعة ونوع الدراسة ، وبلغت عينة الدراسة الميدانية ب 15 طفلا في مستويين مختلفين وفي اعمار مختلفة ، وفيما يخص الادوات المنتهجة تم الاعتماد على دليل المقابلة والاستبيان كادوات لجمع البيانات واظهرت النتائج: وجود علاقة دالة احصائية بين الوصم الاجتماعي والتاخر الدراسي لمجهولي النسب عند مستوى دلالة 0،05 كذلك اوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الوصم الاجتماعي والتاخر الدراسيي عزى لمتغير السنوم تغيرالمستوى التعليمي عند مستوى دلالة 0,05 وقدا وصت الطالبة بمجموعة من الاقتراحات تمثلت في دراسة المشكلات التي يواجهها المراهق مجهول النسب ، كذلك ضرورة البحث في المواضيع المتعلقة للوصم الاجتماعي تتناول متغيرا تأخرى للفئة ، كذلك محاولة العمل على بناء برنامج ارشادي للتخفيف من أثر الوصم الاجتماعي وللتخفيف من التاخر الدراسي ،كذلك العمل على تحسين مهام الخدمات الاجتماعية من اجلال تكفل الانسب بمجهولي النسب.

الكلمات المفتاحية: الوصم الإجتماعي, التأخر المدرسي, الأطفال مجهولي النسب.

Abstract:

This study aims at determining the relationship between the social stigma and the school delay for the children enrolled at the safe childhood centre in Bakaria. The student has used the descriptive approach, becauseof its appropriateness with the study's nature and type. The field study's sample's individuals have reached 15 children, in two various levels and various ages. The interview guide and the survey have been the used tools. They've been used for collecting data. The results have shown that there's a relationship between the social stigma and the school delay for the unknown parentage children, at the significance level 0.05. The results have also demonstrated the existence of differences of a statistical significance between the social stigma and the school delay, which is referred to the two variables of the age and the educational level, at the significance level 0.05. The student has recommended some suggestions, which consist in studying the problems confronting the unknown parentage adolescent. In addition to that, the necessity of looking up the topics, related with the social stigma, addressing other variables of this category of adolescents, with the attempt to construct a guiding program for decreasing the social stigma and the school delay effects. Moreover, the social services tasks must be improved for the sake of the most appropriate insurance of the unknown parentage children.

Key words: the social stigma, the school delay, the unknown parentagechildren.

Résumé:

Cette étude vise à déterminer la relation entre la stigmatisation sociale et le retard scolaire pour les enfants inscrits au le centre de l'enfance en sécurité de Bakaria. L'étudiante a utilisé l'approche descriptive, en raison de son adéquation avec la nature et le type de l'étude. L'échantillon de l'étude sur le terrain a atteint 15 enfants, à de deux niveaux différents et des âges différents. Le guide d'entretien et l'enquête ont été les outils utilisés. Ils ont été utilisés pour la collecte des données. Les résultats ont montré qu'il existe une relation entre la stigmatisation sociale et le retard scolaire pour les enfants de parents inconnus, au niveau de signification de 0,05. Les résultats ont également démontré l'existence des différences statistiquement significatives entre la stigmatisation sociale et le retard scolaire, qui est lié aux deux variables de l'âge et de niveau d'éducation, au niveau de signification de 0,05. L'étudiante a recommandé quelques suggestions, qui consistent à étudier les problèmes auxquels est confronté l'adolescent de filiation inconnue. En outre, il est nécessaire d'étudier les sujets liés à la stigmatisation sociale, en abordant d'autres variables de cette catégorie d'adolescents, en essayant de construire un programme d'orientation pour réduire les effets de la stigmatisation sociale et du retard scolaire. En outre, les tâches des services sociaux doivent être améliorées afin d'assurer de la manière la plus appropriée les enfants de parents inconnus.

Mots clés : la stigmatisation sociale, le retard scolaire, les enfants de parents inconnus.